التوسط الأبوي في استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وعلاقته بتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم

د. محمود محمد عبدالحليم *

ملخص الدراسة:
استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين ممارسة الوالدين لأنماط التوسط الأبوي أثناء استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدي الأطفال. وقياس مستوى مهارات التربية الإعلامية للأطفال مستخدمي المواقع الإلكترونية. مع تحديد مستويات وأنماط الوساطة الوالدية التي يلجأ إليها الوالدين. ورصد أبعاد المواطنة الرقمية المتحققة لدى الأطفال، بالتطبيق علي عينة الدراسة قوامها (424) مبحوثاً من الأطفال، واعتمدت الدراسة علي مدخل التربية الرقمية وتحقيقاً لهدف الدراسة الوصفية تم بناء مقاييس، وتم اجراء المعالجات الإحصائية. وقد أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية الأطفال على استخدام المواقع الإلكترونية بمستوي مرتفع، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت إلي عدم وجود فروق بين ساكني الريف والحضر في استخدام تلك المواقع. وأوضحت النتائج ارتفاع مستوي امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية. وبينت النتائج ارتفاع مستويات التوسط الأبوي التي لجأ إليها الوالدين أثناء استخدام أطفالهم للمواقع. وتوصلت النتائج إلي ارتفاع مستويات المواطنة الرقمية لدي الأطفال نتيجة التوسط الأبوي للوالدين. وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل اختيار "الرقابة الأبوية" وضوابط البحث الآمن والمتاح بأغلب التطبيقات والمتصفحات على الشبكة بحيث يمكن فلترة المواد والمحتويات غير الملائمة؛ ووضع ميثاق مع الأبناء يتضمن قواعد الاستخدام الآمن للإنترنت (الحقوق والواجبات) كمدة الاتصال، والمواقع المسموح بزيارتها.

الكلمات المفتاحية: الوساطة الأبوية الرقمية، التربية الإعلامية الرقمية، المواطنة الرقمية

* الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

Parental mediation in children's use of websites and its relationship to enhancing their digital citizenship culture

Abstract

The study aimed to reveal the relationship between parents' practice of parental mediation patterns while their children use websites and the promotion of a culture of digital citizenship among children. And measuring the level of media education skills for children using websites. With defining the levels and patterns of parental mediation that parents resort to. Monitoring the dimensions of digital citizenship achieved among children, by applying to the study sample consisting of (424) children, and the study relied on the digital education approach, and to achieve the goal of the descriptive study, scales were built, and statistical treatments were carried out.The general results indicated that the majority of children were keen to use websites at a high level, especially social networking sites, and also found that there are no differences between rural and urban residents in the use of these websites. The results showed a high level of children's acquisition of digital media literacy skills. The results showed high levels of parental mediation that parents resorted to while their children used the websites. The results showed that children's digital citizenship levels increased as a result of parental mediation

الكلمات المفتاحية:
الوساطة الأبوية الرقمية: Digital Parental Mediation
التربية الإعلامية الرقمية: digital media education
المواطنة الرقمية: digital citizenship

مقدمة الدراسة:

جعلت الثورة التكنولوجية الحالية من التربية الإعلامية أمراً ضرورياً، خاصة بعد أن ساعدت شبكة الإنترنت على الغزوالثقافي وتهديد كثير من الثقافات الوطنية، الأمر الذي أدي إلي ظهور مصطلح جديد للتربية الإعلامية في عصر الإعلام الرقمي (Media Education In The Age Of Digital Media)، ويشير هذا المصطلح إلى تمكين مستخدمى الإعلام الرقمي من فهم الثقافة الإعلامية، وحسن المشاركة فيها، والإنتقاء منها بطرق ذكية.

وتتعدد وظائف التربية الإعلامية وتتباين أهدافها من دولة إلى أخرى، نتيجة لتنوع معاييرها ونظرياتها وارتباطها بمفاهيم متقاربة كالوعي الإعلامي والثقافة الإعلامية وتركيزها على المضامين والمعلومات المتدفقة عبر مختلف وسائل الإعلام والوسائط الاتصالية الجديدة. لذلك فقد اتسعت أهداف التربية الإعلامية وأصبحت اليوم أكثر شمولاً وتعقيداً لكي تنشد تحقيق الهدف الأسمى وهوالتمكين للجمهور وتحويله من التلقي السلبي إلى المشارك النشط والمتفاعل مع صناعة الإنتاج الإعلامي والمدرك لأهمية التلقي الواعي والانتقائي للمضامين والرسائل الإعلامية، وإكساب الجمهور المتلقي الفهم الناقد والتحليل العميق والاختيار الصحيح لكل ما يتفق مع مبادئ الفرد والقيم الثقافية لمجتمعه.

ونظراً لأن الإستخدام غير الواعي للمواقع الإلكترونية يسهم في استغلال المعلومات الشخصية وخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يسهل لشخص ما أن يقدم نفسه كشخص آخر، وقد يعطي الأبناء معلومات شخصية للغرباء، كرقم هاتف المنزل، أوصورهم الشخصية والعائلية.(Myers,2019) خاصة وأن العديد من الأطفال لا يدركون أن نشر المعلومات الخاصة بهم، وتفاصيلهم الشخصية، وصورهم عبر الإنترنت، ومنح الغرباء الوصول إلى هذه المعلومات عبر تلك المواقع قد يعرضهم للخطر، وبالتالي فإن فهم الأطفال لكيفية التنقل بشكل صحيح، والمشاركة الأخلاقية في المجتمع الرقمي، يعني معرفتهم بالقواعد التي تؤهلهم ليكونوا مواطنين رقميين جيدين.(Young,2014) ومن هنا يبرز دور الأسرة من خلال التوسط الأبوي في التأثير على اتجاه الأبناء نحوالمواقع الإلكترونية بما يضمن حماية الطفل من مخاطر الإستخدام. فإهمال الأهل للطفل أوطريقة تعاملهم معه من الأسباب الرئيسية لتوجيه الطفل نحواستخدام الإنترنت بعيداً عن رقابتهم، حيث يحاول الطفل الهروب من المحيط الذي يعيش به وينغمس في عالم افتراضي هوعالم الإنترنت.

ومما لا شك فيه أن المواطن لم يعد ينتظر وصول المعلومة لديه من قبل وسائل الإعلام بل أصبح مشاركاً في صنع الخبر إن لم نقل هومصدره في جل ما يتم تداوله عبر الشبكات الاجتماعية، والتي تقدم تقنيات تسهل دمج المواطن في العملية الاتصالية بنحوأكثر احترافية (نص، صورة، فيديو...). كل هذا عزز ظهور ما يعرف بالمواطن الرقمي الذي وجد من الفضاء الرقمي والشبكات الاجتماعية مجال ينشط فيه على نحويتمكن فيه من استعمال التقنية والتمكن من استخدامها، بطريقة واعية وتوظيف مضامينها الرقمية في خدمة الصالح العام، وهذا يتأتى عن طريق نشر ثقافة التعامل مع وسائل الإعلام بين الأهل الذين يوجهون الأبناء عن طريق المرافقة الوالدية أوالمؤسسات المجتمعية الفاعلة لبناء وتكوين مجتمع واعي قادر

على إدارة المضامين بالعالم الرقمي سواء بالنشر أوالتفاعل وبالتدريب على مهارات التربية الإعلامية، كونها تعزز النقد البناء وتدعم مهارات القراءة والتفسير لما يتعرض له.
وبناء على ذلك تطَّور مفهوم المواطنة، إلى ما يعرف بالمواطنة الرقمية، وأصبح هذان المفهومان يرتبطان بوجود المجتمع، ويشتركان في الحقوق والواجبات والمبادئ الأخلاقية، ويتطلب من كليهما مشاركة أفراد المجتمع، وتعلم أُسسها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية.(Choi, 2016)

مشكلة الدراسة:

لقد أصبح الأطفال في العصر الرقمي متواصلين مع بيئات افتراضية وأشخاص مجهولين قد يؤثرون سلباً على حياتهم وعلى المجتمع ككل وهويته وسلامته، خاصة في ظل استخدام الأطفال المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي. وفي الآونة الأخيرة تزايد إساءة استخدام الأطفال للتكنولوجيا، والتي شملت استخدام مواقع ويب للتخويف أوالتهديد وكثير من الأشياء غير القانونية.(نواف المالكي، 2021) ومع انتشار الاستخدام السيء للتطبيقات الرقمية تأثرت شخصية الأفراد خاصة الأطفال وتكوينهم الأخلاقي، وفي ظل مجتمع رقمى خالى في أغلب الأحيان من القواعد المرتبطة بسلوكيات المواطن الرقمي الإيجابي، أكد مشروع الكومنولث الرقمي على أن المواطنة الرقمية تحتاج إلى أن تكون جزء لا يتجزأ من المهارات الحياتية لمواجهة التحديات، حيث يجب تدريب الأطفال على الاهتمام بالخصوصية والملكية الفكرية والأمن الرقمي والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية.(McGillivray, 2016)

- وفي ظل ما استشعره الباحث من قلة الوعي الكافي لدى الأطفال بمخاطر استخدام المواقع الإلكترونية وعدم تحرى الصدق في المضمون، والنشر لأفكار غير مدروسة، وإعادة نشر ما ينشره أعداء الوطن؛ لتحقيق أغراضهم الخبيثة التي تستهدف هدم الوطن دون الوعي الكافي بمخاطره، وفي ظل قلة الوعي الإعلامي بمهارات السلوك الواعي وإنتاج المحتوى في وسائل الإعلام الجديدة.
- وفي ضوء ما تتيحه تكنولوجيا الإعلام الرقمي من خيارات متعددة خاصة مع تنامي مهارات استخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الرقمي، بالإضافة إلي ما تتسم به تلك الشريحة العمرية من سمات نفسية وعقلية وسلوكية وعدم ادراكها الكامل لما تمارسه من سلوكيات مجتمعية، إضافة لإختلاف أنماط الوساطة الأبوية التي يتم ممارستها على الأبناء. خاصة وقد بلغ معدل استخدام الإنترنت في مصر 57.3% في يناير 2021، وبلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي 47.4% من إجمالي السكان، كما يعيش 42.8% من سكان مصر في الحضر، بينما يعيش 57.2%، في المناطق الريفية.(datareportal, 2021)
- وفي ظل تحول العالم من عالم تقوم فيه قلة بإنتاج الإعلام ومحتواه لكي تستهلكهما الكثرة، إلى عالم يمتلك فيه الجميع نصيباً من الثقافة التي يجري إنتاجها وتداولها. وفي ظل الحاجة إلى بلورة وتكوين المواطن الرقمي وتذليل الصعاب له ليتمكن من هذه التكنولوجيات على نحوسليم أكثر لخدمة الصالح العام؛ يتمتع فيه على قدر من المسؤولية تجاه ما ينشره أويتحاور فيه عبر المضامين الرقمية، فكون المواطنة الرقمية تقوم على وعي ودراية بكيفية التمكن من التكنولوجيات الجديدة؛ كانت الحاجة إلى توظيف مهارات التربية الإعلامية أمر

داعم ليكون إطار المواطنة الرقمية له مدلول فعلي وذوأبعاد ملموسة عبر الفضاء الرقمي وخاصة الشبكات الاجتماعية.

- ومن خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، حول المواطنة الرقمية، والتربية الإعلامية الرقمية، وأنماط الوساطة الأبوية، برزت الحاجة إلي تسليط الضوء علي المواطنة الرقمية باعتبارها تساعد على غرس القيم والممارسات السليمة للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية، للمحافظة على هوية الطفل وقيمه.

- وقد سعي الباحث للوقوف علي مشكلة الدراسة من خلال دراسة استطلاعية علي عينة من الأطفال للوقوف علي وجود أنماط التوسط الأبوي عند استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية من عدمه، حيث أفاد 70% من الأطفال إلي أن الوالدين يتبعون أنماط مختلفة من الوساطة الأبوية، كما توصلت النتائج إلي ارتفاع معدل استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية موزعة بين 49% للذكور، و51% للإناث من عينة الدراسة، كما توصلت إلي أن غالبية أولياء الأمور يتبعون نمط الوساطة النشطة التي تصف مناقشات الوالدين لمحتوى الوسائط مع الأطفال بنسبة 45%.

- وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما العلاقة بين ممارسة الوالدين لأنماط التوسط الأبوي أثناء استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدي الأطفال؟

أهمية الدراسة:

- أهمية مواكبة الإتجاهات العالمية في البحوث التي اهتمت بتفعيل قيم المواطنة الرقمية واعتبرتها مطلب أساسي لمواجهة الإنحرافات السلوكية والإستخدام غير الواعي للأطفال.
- ندرة الأبحاث في البيئة العربية التي ربطت بين دور الوساطة الأبوية وبين تحقيق المواطنة الرقمية، والحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث الكمية والكيفية حول المواطنة الرقمية، ودراسة سبل تفعيلها.
- تزايد الاهتمام بالتربية الإعلامية في الدول العربية، وتأكيد العلماء والمتخصصين على أهمية تضمينها داخل المناهج الدراسية، كحل يضمن الاستخدام الآمن لوسائل الإعلام من جانب الأطفال.
- أهمية دراسة دور الأبوين في تحديد سلوك الأطفال فيما يتعلق باستخدام المواقع الإلكترونية، خاصة بما تجلى للباحثين في الآونة الأخيرة من إساءة البعض استخدام الحرية المتاحة علي المواقع الإلكترونية، من خلال نشر معلومات مضللة أومسيئة تتعمد الإساءة لمؤسسات الدولة أولترويج الشائعات التي تؤثر سلباً على الصالح العام للمجتمع.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوي استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية.
- الوقوف علي مستوى امتلاك الأطفال مستخدمي المواقع الإلكترونية لمهارات التربية الإعلامية.
- تحديد مستويات وأنماط الوساطة الوالدية التي يلجأ إليها الوالدين عند استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية.
- رصد أبعاد المواطنة الرقمية المتحققة لدى الأطفال مستخدمي المواقع الإلكترونية.
- كشف مدي مساهمة مهارات التربية الإعلامية في تعزيز المواطنة الرقمية لدي الأطفال.
- قياس تأثير بعض العوامل المؤثرة في تعزيز المواطنة الرقمية: كأنماط الوساطة الأبوية، والمتغيرات الديموجرافية.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري علي مدخل التربية الإعلامية الرقمية Digital Media Literacy: يقصد بالتربية الإعلامية الجديدة (New Media literacy) القدرة على الوصول للمحتويات الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجديدة وتحليلها ونقدها وإعادة إنتاجها بشكل سليم.(Shopova, 2014) كما تعني القدرة على استخدام الإنترنت وفهم المحتوى الخاص به والمشاركة في الأنشطة المختلفة عبر الإنترنت.(Park, 2015) حيث توفر مهارات التربية الرقمية تعلم كيفية إنتاج المحتويات الإعلامية والتعليمية عبر وسائل التواصل والإتصال الحديثة, وهوما يفيد في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية, خاصة في مجالات التعليم والثقافة.(Leaning,2019) وتم تقسيم التربية الرقمية إلي عدة أشكال منها: التربية التقنية: القدرة على استخدام البرامج والتطبيقات المختلفة والتواصل معها، والتربية المعلوماتية: القدرة على البحث عن المعلومات وتحريرها واستخدامها، وتربية المجتمع الافتراضي: القدرة على المشاركة في هذا المجتمع وتشكيل الهوية الذاتية وتكوين العلاقات وحل المشكلات وتشكيل ثقافة افتراضية.(Noh, 2017)

ويشمل إطار التربية الرقمية بعدان: البعد الأول: يقوم على الانتقال من استهلاك التربية الإعلامية Consuming Media Literacy إلى استهلاك وإنتاج التربية الإعلامية Prosuming Media Literacy، ويعني استهلاك التربية الإعلامية "قدرة الفرد على الوصول للرسالة الإعلامية وتحليلها وتقييمها، واستخدام وسائل الإعلام بشكل فعال وواعي"، أما إنتاج واستهلاك التربية الإعلامية فتعني "قدرة الفرد على إنتاج المحتوى الإعلامي بالإضافة إلى مهارات الاستهلاك السابقة". أما البعد الثاني: يقوم على الانتقال من التربية الإعلامية الوظيفية إلى التربية النقدية، حيث أن التربية الوظيفية تعنى إمكانية الوصول إلى النص وفهمه وإدارة الأدوات الإعلامية وإنتاج المحتوى الإعلامي بينما ينصب اهتمام التربية النقدية على تحليل وتقييم ونقد وسائل الإعلام، وفهم السياق العام، وهدف المادة الإعلامية، ومدى سيطرة المنتجين والجمهور، أي أن التربية النقدية تعطي نظرة أوسع في إطار السياق المحيط بالمادة الإعلامية.(Chen, 2011)

وبينما تركز التربية الإعلامية التقليدية على فهم الرسائل الاتصالية، فإن التربية الرقمية تضيف بعداً جديداً يتمثل في إنتاج ونشر الرسائل الاتصالية، أي تذهب التربية الرقمية إلى أبعد من الحس التقليدي الخاص بالقارئ الناقد أوالمستخدم الناقد، حيث أنه في البيئة الرقمية ليس مهماً فقط أن يكون الأفراد قادرين على إيجاد المحتوى المناسب وفهم المعنى من السياق، ولكن يجب أن يكونوا أيضاً قادرين على إنتاج المحتوى الإعلامي.(Park, 2009)

وتتمثل أبعاد التربية الرقمية فيما يخص المحتوى في: الوصول للمحتوى Access: القدرة على الوصول الفعلي إلى الأجهزة المناسبة، واستخدامها بأي وقت بطريقة غير مقيدة، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا؛ من أجل تحديد موقع المحتوى أوالمعلومات المطلوبة.(Buckingham,2005) وتحليل المحتوى Understand: القدرة على الفهم والتحليل النقدي للمحتوى.(Park, 2009) وتقييم المحتوي: Evaluation: فالأفراد الذين لديهم تلك المهارة أكثر قدرة على التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها، والإداعات غير

الحقيقية، وكذلك التمييز بين المعلومات والأسباب المرتبطة بالموضوع؛ كما أنهم يتمتعون بالقدرة على تحديد مصداقية مصدر المعلومات وتحري التحيز؛ واتخاذ قرار بشأن المحتوى الرقمي.(Ku, 2019) وإنتاج المحتوى Create: حيث انتقل هؤلاء المستخدمين من كونهم مستهلكين للمحتوى إلى منتجين له، ومؤثرين في صناعته.(Ralston, 2018)

ويعد مدخل التربية الإعلامية الرقمية مناسباً للدراسة الحالية حيث تقوم الدراسة علي قياس مستويات امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية في فهم وتحليل وإنتاج المحتويات الإعلامية وخاصة علي المواقع الإلكترونية والسعي لربط مستوي امتلاكهم لهذة المهارات بتعزيز المواطنة الرقمية لديهم في ظل وجود متغير وسيط وهوأنماط الوساطة الأبوية التي يلجأ إليها الوالدين في توجيه وتقويم ممارساتهم في التعامل مع المواقع الإلكترونية.

الإطار المعرفي للدراسة:

استراتيجيات الوساطة الأبوية وفعاليتها:

منذ ظهور الإنترنت، تعرض الأطفال للعديد من المخاطر الإعلامية، بما في ذلك المحتوى غير المناسب، وجهات الاتصال غير المرغوب فيها.(Livingstone,2017) وهنا يمكن أن تدعم استراتيجيات الوساطة المختلفة التي يتبناها الآباء أطفالهم في أن يصبحوا مستخدمين مؤهلين لوسائل الإعلام من خلال تعظيم الفرص وتقليل المخاطر التي تشكلها وسائل الإعلام.(Chen, 2019)

ويمكن وصف مصطلح "الوساطة الأبوية الرقمية Digital Parenting" بأنها جهود وممارسات الآباء من أجل فهم ودعم وتنظيم أنشطة أبنائهم في البيئة الرقمية.(Benedetto, 2021) كما يعبر الضبط الأبوي عن الممارسات المتنوعة التي يحاول الآباء من خلالها إدارة وتنظيم تجارب أطفالهم مع المواقع الإلكترونية، ومن المهم داخل العائلات ضمان ملائمة الاحتياجات والاختصاصات الخاصة بكل طفل مع الآباء.(Livingstone,2015) وتؤدي الوساطة الوالدية دوراً مهماً في زيادة التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام، وتقليل التأثيرات السلبية على الأطفال، والوساطة الوالدية في أبسط صورها، هي "الوالد مشاهد مشترك" The parent is a co- viewer" وهذا بالطبع يتناقض كلياً مع الصورة التي يخشاها الوالدين وهي التعامل مع وسائل الإعلام "كمربية أطفال Babysitter".(In, 2016)

وتم تحديد ثلاثة أشكال أساسية للوساطة الأبوية: الاستخدام المشترك الذي يصف الآباء والأطفال الذين يستخدمون الوسائط معًا، والوساطة النشطة التي تصف مناقشات الآباء لمحتوى الوسائط مع الأطفال، والوساطة التقييدية التي تصف قواعد الآباء لاستخدام الوسائط.(Anderson, 2016) واكتشف التوسط الهيكلي الذي يصف الآباء الذين يستخدمون إعدادات الجهاز أوالتطبيقات للتحكم في استخدام الأطفال لوسائل الإعلام.(Ghosh, 2017)

وحددت خمس استراتيجيات: الوساطة النشطة لاستخدام الإنترنت: مناقشة أومشاركة النشاط بنشاط؛ الوساطة النشطة لأمان الإنترنت: إرشاد الطفل في استخدام الإنترنت بأمان قبل أوأثناء أوبعد أنشطة الطفل عبر الإنترنت؛ الوساطة التقييدية: يضع الوالد القواعد التي تقيد استخدام الطفل للتطبيقات والأنشطة وما إلى ذلك؛ الضوابط الفنية: البرامج أوالرقابة الأبوية لتصفية أوتقييد استخدام الطفل للإنترنت؛ والمراقبة: التحقق من أنشطة الطفل عبر الإنترنت بعد الاستخدام.

في المقابل استنتج آخرون أن استراتيجيات الوساطة تتلخص في الأنشطة المحددة هي مراقبة البوابة: تنظيم تعرض الأطفال لوسائل الإعلام، والاستطرادية: المناقشات بين الوالدين والأطفال، والتحقيق: البحث عن المعلومات وأنشطة اكتساب المهارات من قبل الآباء، والتحويلية: تقديم أنشطة بديلة للأطفال.(Jiow, 2017) كما أشارت بعض الأدبيات أن الوساطة النشطة: ActiveMediation أكثر فاعلية مقارنة بالأنماط الأخري حيث تنمي التفكير النقدي لدى الأطفال وتجعلهم أكثر استجابة لمبادرات الآباء، كما تعد الوساطة النشطة أكثر فاعلية من الوساطة التقييدية فيما يتعلق بتقليل مخاطر وسائل الإعلام.(Chen, 2019)
ويمكن تقسيم الاستراتيجيات المختلفة إلى فئتين - التمكين مقابل الوساطة التقييدية.(Livingstone, 2017) حيث يتضمن التمكين أوالوساطة النشطة الدعم الاجتماعي من قبل الآباء أوغيرهم من وكلاء التنشئة الاجتماعية في مساعدة الأطفال وتوجيههم في استخدامهم للإنترنت، بينما تتكون الوساطة التقييدية من القواعد والقيود الاجتماعية والتقنية التي وضعها الآباء لأطفالهم.(Kalmus, 2013)
ثم تم إطلاق مصطلح التوسط عن بعد Distant Mediation الذي يشمل الرقابة وجعل الأطفال تحت الملاحظة" Keeping an eye" سواء بالمساعدة التقنية أوبدونها، وتقسم إلى: الإحترامDeference : يلاحظ الآباء أنشطة أبنائهم عن بعد نظراً للثقة الممنوحة لهم. والإشرافSupervision :يستخدم الأطفال الأجهزة باستقلالية ولكن يعمل الآباء على الإستماع لما يستخدمونه ويتدخلون فوراً إذا تطلب الأمر، فيرون تلك الأجهزة بمثابة جليساً للأطفال.(Vandoninck, 2018) في المقابل تم استخدام مصطلح التنظيم (Regulation) بدلاً من التقييد (Restriction) لأن ممارسات الأسرة لا تهدف بالضرورة للتقييد، فعلى سبيل المثال إعطاء الموبايل للأبناء يكون بغرض إلزامهم بوقت محدد لعودتهم المنزل وتحديد مدة وتوقيت استخدام الأجهزة ووضع القواعد التقنية لإستخدامها.(Van Kruistum, 2017)

العوامل التي تؤثر على الوساطة الأبوية:

إن مستويات الوساطة لدى الآباء مرتبطة بخصائص كل من الآباء والأطفال.(Warren,2020) وقد تم تحديد مستويات أعلى من الوساطة بين الآباء الأكثر تعليماً، والآباء ذوي الدخل المرتفع، والآباء الذين عملوا ساعات أقل خارج المنزل،(Top,2016) بالإضافة إلى ذلك، كانت مستويات الوساطة التقييدية والنشطة مرتبطة سلبًا بعمر الطفل،(Hwang, 2017) من بداية المراهقة إلى أواخرها، عادةً ما يخفف الآباء من القيود،(Lionetti, 2019) كما يتم خفض مستويات التحكم في استخدام الوسائط، ويزداد تواتر التواصل بين الآباء والأطفال مع تقدم الأطفال في العمر،(Rudi,2015) وتتوارى هذه الأنماط مع اقتناء المراهقين لهواتفهم أوأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم.(Anderson, 2018)

(أ): العوامل المتعلقة بالطفل: يمكن أن تتأثر الوساطة الأبوية بالخصائص الديموغرافية للأطفال، مثل العمر،(Beyens,2019) والجنس،(Wright,2017) وبشكل أكثر تحديدًا، يمكن أن ترتبط الوساطة الأبوية للتكنولوجيا الرقمية بالطرق التي يستخدمها الأطفال مثل هذه التكنولوجيا، وكيف ينظمون استخدام التكنولوجيا الخاصة بهم.

(ب): الوقت المنقضي على الإنترنت: وهي الساعات اليومية التي يقضيها الأطفال على الإنترنت أوباستخدام التكنولوجيا الرقمية، ويمكن أن يكون مؤشرًا على الوساطة الأبوية، ويميل الآباء

إلى تطبيق وساطة أقل تقييدًا وإشرافًا أقل مع الأطفال الذين يشاركون في مجموعة متنوعة أكبر من الأنشطة عبر الإنترنت ويقضون ساعات أكثر على الإنترنت.(Nikken, 2014)

(ج): المهارات الرقمية: تم تأسيس المهارات الرقمية للأطفال كعامل تنبؤي للوساطة الأبوية أيضًا.(Livingstone,2017) وتسمح المهارات الرقمية للطفل بالحد من المخاطر المرتبطة باستخدام التقنيات الرقمية وزيادة الفرص التي تقدمها، لذلك عندما يدرك الآباء أن أطفالهم يتمتعون بمهارات رقمية منخفضة، فإنهم يميلون إلى تقييد استخدام الأطفال للإنترنت، لمنعهم من مواجهة مخاطر الإنترنت التي يعتقدون أنها ليست في متناولهم، وعندما يرى الآباء أن أطفالهم يتمتعون بمهارات رقمية، فإنهم يفضلون استخدام الوساطة النشطة لتشجيع الأطفال على استكشاف الفرص عبر الإنترنت.(Livingstone, 2017)

(د): العوامل المتعلقة بالوالدين: تشمل التركيبة السكانية للوالدين مثل العمر،(Connell,2015) والجنس،(Nikken, 2014) والوضع الاجتماعي والاقتصادي،(Livingstone, 2015) والمستوى التعليمي، وهناك متغيرات أبوية خاصة بالتكنولوجيا؛ وهي تشير إلى مواقف الوالدين الخاصة ومخاوفهم تجاه التكنولوجيا، والمهارات الرقمية للوالدين، وفعالية الوالدين الذاتية في دعم تعلم الأطفال عبر الإنترنت.

المواطنة الرقمية:

يقصد بالمواطنة الرقمية: هي قواعد السلوك المناسب والمسئول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا،(Bolkan, 2014) كما تعرف بأنها "الاستخدام المسئول والأخلاقي والآمن من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي".(Thompson, 2010) كما تعرف بأنها السلوك الجيد والمعايير المناسبة والصحة الرقمية المرتبطة بالتقنية وكذلك الأمن الرقمي والثقافة الرقمية ومحوالأمية الرقمية.(Phillips, 2019) ويزداد دور المواطنة الرقمية كلما كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات محورية في المشاركة المجتمعية والتنمية، ويلزم لتفعيل مفاهيم ممارسة المواطنة الرقمية، أن يتم ذلك في إطار بيئة اجتماعية واقتصادية وسياسية داعمة.(Ghosn, 2019)

وقد ظهر في الآونة الأخيرة مصطلح المواطنة الرقمية Citizenship Digital كمفهوم حديث في التربية الرقمية، يهدف إلى إيجاد الأساليب والطرق والبرامج والأنظمة المثلى لتوجيه وحماية جميع مستخدمي التكنولوجيا، وخصوصاً الأطفال، وذلك بتحديد، الأمور الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، لتشكل جدار حماية لجميع الأفراد، مما يؤدي إلى خلق المواطن الرقمي الذي يحب وطنه ويسعى ويفكر لخدمته ومصلحته وحمايته.(Ribble, 2015) فالمواطن الرقمي: هوالشخص الذي نشأ في عصر التكنولوجيا الرقمية، ولديه القدرة على استيعابها والتعامل معها.(Dotterer, 2016)

عناصر المواطنة الرقمية:

تم التركيز علي أربعة أبعاد رئيسة للمواطنة الرقمية، لتشمل تعلم أخلاقيات الإنترنت، والثقافة الإعلامية، والمشاركة، والمقاومة الناقدة لسلبيات استخدامات التكنولوجيا، إلا أنه يجب فهم المواطنة الرقمية علي أنها مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد، وذلك في سياق علاقتها الترابطية غير الخطية مع حياة الفرد الواقعية خارج الإنترنت.(Choi, 2016)

ويمثل إكساب الأطفال قواعد السلوك المناسب والمسئول فيما يتعلق باستخداماتهم المختلفة للتكنولوجيا، أحد الأبعاد المهمة في تحديد مفهوم المواطنة الرقمية، والتي تم تحديدها في ثلاثة أبعاد رئيسة: الوصول الرقمي، وآداب السلوك الرقمي، والسلامة الرقمية.(Wang, 2018)

ولفهم المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، حددت منظمة: (ISTE International Society for Technology in Education) تسعة عناصر عامة تشكل المواطنة الرقمية، وضحها (Ribble, 2015) وأكد عليها (Jwaifell, 2018) و(Korucu, 2019) و(Dedebali, 2019) وتشمل:

الوصول (النفاذ) الرقمي: Digital Access المشاركة الإلكترونية والمساواة الرقمية للجميع: تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا وتوفير البنية التحتية دون تمييز، ونبذ مبدأ الإقصاء الإلكتروني الذي يحول دون تحقيق الازدهار وتقليص الفارق الرقمي.(هالة الجزار، 2014)

التجارة الرقمية Digital Commerce بيع البضائع وشراؤها إلكترونياً: هي معرفة كيفية البيع والشراء الكترونياً ومعرفة التسوق الإلكتروني، وتحقيق الوعي بالقواعد والقوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا التي يجب علي الفرد الإلتزام بها.

الاتصالات الرقمية: Digital Communication هي تبادل المعلومات الإلكترونية عن طريق التواصل والمشاركة باستخدام الأجهزة الرقمية؛ حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت.

محوالأمية الرقمية: Digital Literacy عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها: لابد أن يتعلم الأطفال كيفية التعلم والتدريب على أن يتعلموا أي شيء في أي وقت وفي أي مكان.(Ribble, 2012) واكتساب مهارات محوالأمية المعلوماتية.

اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي) Digital Etiquette-Netiquette المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات: هومعايير للسلوك والإجراءات من خلال استخدام التقنية واتباع السلوك الصحيح، حيث تهتم المواطنة الرقمية بنشر ثقافة الإتيكيت الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي.

القوانين الرقمية: Digital Law المسؤولية الاجتماعية على الأعمال والأفعال: هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، لفضح ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا، لحماية حقوق الفرد، مثل اختراق المعلومات أوسرقة بياناتهم أونشر الفيروسات.(هالة الجزار، 2014)

الحقوق والمسئوليات الرقمية Responsibilities &Digital Rights: يتمتع المواطن الرقمي بحزمة من الحقوق كالخصوصية وحرية التعبير وغيرها، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أوالمسئوليات.(جمال الدهشان، 2016)

الصحة والسلامة الرقمية: Digital Health & Wellness هي الصحة النفسية والجسدية في عالم التقنية الرقمية، حيث يرافق استخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم مشاكل بدنية ونفسية تؤثر في الفرد، فلا بد من توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا.(كامل الحصري، 2016)

الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) Digital self Security -protection: هي الإحتياطات الرقمية للحفاظ على الأمان في المجتمع الرقمي، مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات، لضمان السلامة الشخصية، وتثبيت برامج مكافحة الفيروسات والاختراق.(لمياء المسلماني، 2014)

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التربية الإعلامية:

في إطار قياس مستوى مهارات التربية الإعلامية: تعددت الدراسات التي تناولت دور الوساطة الأبوية وعلاقتها بمهارات التربية الإعلامية لدى الشرائح العمرية المختلفة سواء من الطلاب أومن أخصائيي الإعلام التربوي، وجاءت النتائج على النحوالآتي: أجرت (فاطمة قطب، 2018) دراسة مسحية مقارنة على عينة قوامها 200 مبحوث من فئة الشباب من مستخدمي موقعي الفيس بوك والانستجرام، لرصد وتوصيف وعيهم بمبادئ التربية الإعلامية لنقد وتقييم واختيار الرسالة الإعلامية، وتبين أن إجابات المبحوثين عكست بدرجة كبيرة وعيهم بمبادئ التربية الإعلامية.

واتفقت معها نتائج دراسة (ريهام يوسف، 2019) للتعرف على مدى توافر مهارات التربية الإعلامية الرقمية من خلال دراسة كيفية باستخدام مجموعات النقاش المركز على عينة قوامها 20 طالب وطالبة بكلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، وتبين أن طلاب الجامعة لديهم هذه المهارة بشكل كبير وهي مهارات الوصول والتحليل والتقييم ومهارة خلق المحتوى واتخاذ القرارات. وفي نفس العام اتفقت بذلك مع دراسة (هالة فتح الباب، 2019) التي أجرت دراسة مسحية على عينة قوامها 250 مبحوث، للتعرف على مدى ممارسة مستخدمي الفيس بوك لمهارات التربية الإعلامية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وقد تبين أن المبحوثين يجيدون مهارات التربية الإعلامية الرقمية مهارة التحليل والبحث والتأثير.

وفي نفس السياق أكدت نتائج دراسة (حنان حسنين، 2020)، لتقييم كفاءة ممارسة التربية الإعلامية لدى طلاب أقسام الإعلام التربوي من خلال دراسة مسحية على عينة حصصية قوامها 360 مبحوث بجامعات القاهرة والمنوفية والمنيا، وعينة نقاش مكونة من 8 مبحوثين من المعيدين والمدرسين المساعدين، وعينة من المقابلات المتعمقة قوامها 7 مبحوثين من الموجهين وقد تبين وجود ارتباط بين استخدام الصحف الورقية ووسائل التواصل الاجتماعية ومستوى الاستهلاك الناقد لها، وتبين وجود ارتباط بين الاستهلاك الناقد والمهارات الشخصية بمجال التربية الإعلامية. وفي نفس العام اتفقت معها نتائج دراسة (حياة قرني، 2020) حيث قامت بإجراء دراسة مسحية على عينة قوامها 650 مفردة من طلاب كليات الإعلام، للتعرف على مستوى مهارات التربية الرقمية لديهم وبينت الدراسة عدم وجود فروق بين طلاب السنوات المختلفة في اكتساب مهارات التربية الرقمية، مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اكتساب مهارات التربية الرقمية، واعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعية لاكتساب مهارات التربية الرقمية.

في المقابل اختلفت معهم نتائج دراسة (Lv, Ymm, 2022) من خلال مسح عينة عشوائية قوامها 540 مراهق من طلاب الجامعات الصينية، بهدف فهم الوضع الفعلي لمحوالأمية

الإعلامية للمراهقين، وتبين أن الطلاب لديهم وعي ضعيف بالتربية الإعلامية مثل الموقف السلبي تجاه القرصنة والمعلومات السيئة على الإنترنت.

وفي إطار قياس دور التربية الإعلامية الرقمية في التعرف على الأخبار الكاذبة: أجرت (مها بهنسي، 2019) دراسة مسحية على عينة قوامها 400 مفردة من طلبة الجامعات، للتعرف على دور مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الكشف عن الأخبار الزائفة وربط ذلك بتوافر مهارات التربية الرقمية لديهم، وتبين توافر مهارات التربية الرقمية لديهم وهي القدرة على الوصول والتحليل والتقييم وإنتاج المحتوى، إلى جانب أن مهارات التربية الرقمية لديهم تزيد من قدرة المبحوثين على التحقق من الأخبار الزائفة. وفي نفس المجال اتفقت معها نتائج (ممدوح مكاوي، 2021) من خلال دراسة مسحية على عينة قوامها 392 مفردة، للكشف عن آليات تداول المحتوى الرقمي الزائف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى امتلاك مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لمهارات التربية الإعلامية الرقمية، وأساليب تداولهم للمحتوى الرقمي الزائف المنشور عبر هذه الوسائل.

في سياق آخر أجري (Jones, 2021) دراسة مسحية علي عينة قوامها 1299 مواطن أمريكي، وذلك للكشف على قدرة المواطن العادي في تحديد الأخبار المزيفة، وتوصلت إلي أن محوالأمية المعلوماتية يزيد بشكل كبير من احتمالية التعرف على القصص الإخبارية المزيفة. وفي نفس العام قام (Pérez, 2021) بإجراء دراسة استكشافية على عينة قوامها 408 مفردة من الطلاب الأسبان، بهدف توفير بيانات عن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعية في ضوء التربية الإعلامية، وبينت النتائج أنهم يستخدمون الشبكات للحصول على المعلومات، وأن محوالأمية الإعلامية لا يزال ضروريًا أكثر من أي وقت مضى.

وفي إطار الدراسات شبة التجريبية لقياس فعالية برامج تنمية الوعي بالتربية الإعلامية: أجري (هاني محمود، 2020)، دراسة شبه تجريبية على عينة قوامها 70 مفردة من أخصائيي الإعلام التربوي بمدارس محافظة المنيا للتعرف على فعالية برنامج مقترح في التربية الإعلامية باستخدام الإنفوجرافيك عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لديهم، وتبين ضعف معرفة المبحوثين بمفاهيم التربية الإعلامية، ولكن تغير مستوى معارف المبحوثين لاختبار مستوى المعرفيه بالمفاهيم. وهذا ما توصلت اليه نتائج (فاطمة قطب، 2021)، من خلال دراسة طولية شبة تجريبية على عينة عمدية قوامها 30 طالب من كلية الإعلام بجامعة بني سويف، وهدفت الدراسة إلي وضع تصور مقترح لنشر التربية الإعلامية الرقمية بين شباب الصعيد، وتبين تطور مهارات الطلاب المعرفية لمفهوم التربية الإعلامية بعد انتهاء مرحلة التدريب الأولى واستمرت في التطور حتى المرحلة الثالثة مما ساعد الطلاب على استخدام التفكير النقدي والتحليلي وحل المشكلات بشكل فعال. وقام (Nettlefold, 2021) بإجراء دراسة استقصائية على عينة قوامها 97 معلم بالمدارس الاسترالية، لفهم كيفية استخدام المعلمين لوسائل الإعلام وأهمية تعليم محوالأمية الإعلامية في فصولهم الدراسية، وكشفت النتائج عن التحديات في تنفيذ برامج محوالتربية الإعلامية في الفصول الدراسية، وزيادة استهلاك الأستراليين للأخبار من المصادر الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، وتوصلت بأن التفكير النقدي حول وسائل الإعلام مهم جدًا للطلاب.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الوساطة الأبوية:

أجمعت العديد من الدراسات الآتية علي ارتفاع نمط الوساطة النشطة مقابل الوساطة التقييدية نظرًا لإرتفاع مهارات الآباء في استخدام التقنية والتحسين من مهاراتهم بشكل دائم:
فتصدرت الدراسة المصرية التي أجراها (أحمد عثمان، 2017)، من خلال دراسة مسحية على عينة قوامها 200 طفل و200 ولي أمر بهدف التعرف على أنماط التوسط التي يتبعها الآباء فيما يتعرض له أطفالهم على منصات التواصل الاجتماعي، وتبين أن مستوى توسط الآباء في استخدام أطفالهم لشبكات التواصل الاجتماعي متوسط، ومرتفع في حالة التوسط النشط، ووجود ارتباط بين كثافة استخدام الآباء للشبكات ومستوى التوسط.
بينما في الدراسات الأجنبية هدفت دراسة (Kalmus,2022) لإستكشاف اتجاهات الوساطة الأبوية في عدة دولة أوربية من خلال عينة مسحية أجريت على مرحلتين الأولى في 25 دولة على عينة عشوائية طبقية قوامها 1000 طفل، والمرحلة الثانية في 19 دولة على عينة قوامها 1000 طفل، بمشاركة أحد الوالدين، وقد توصلت إلي أن الوساطة النشطة شهدت زيادة كبيرة في العديد من الدول الأوروبية، حيث أفاد عدد من الأطفال أن والديهم شاركوا بطريقة نشطة في أنشطتهم على الإنترنت، وأن الآباء يطورون من مهاراتهم باستمرار، وأن الوساطة التقييدية قد شهدت انخفاضًا في معظم البلدان. وفي نفس السياق هدفت دراسة (Sciacca, 2022) إلي تحليل تكرار استراتيجيات الوساطة الأبوة النشطة والمقيدة أثناء جائحة كورونا وكيف أثرت هذه الاستراتيجيات على مهارات الطفل الرقمية على عينة قوامها 461 طفل و461 من الوالدين في أيرلندا، وتبين أن ما يقرب من نصف العينة مارسوا الوساطة النشطة أثناء فترة الإغلاق بنفس التكرار كما كان من قبل، وبينت أن الآباء الذين تبنوا الوساطة النشطة كانوا أكثر ميلًا لأن يكون لديهم مواقف سلبية أكثر تجاه التكنولوجيا الرقمية وأنهم كانوا أكثر قلقًا بشأن المخاطر على الإنترنت.
بينما نجد هنا نتائج مختلفة نظرًا لاختلاف نمط الوساطة الآبوية: حيث أجري (Ren, 2022) دراسة مسحية على عينة قوامها 1284 طالبًا بالمدارس الإعدادية في الصين للوقوف على موقع الوساطة الأبوية ضمن سياقات أسرية أوسع، وبينت النتائج أن أسلوب الوساطة الأبوية المتصور للمراهقين الصينين يمكن تصنيفه على ثلاث مستويات وساطة ذات مشاركة طفيفة، ووساطة داعمة، ووساطة رفض المتحكم، وبينت أن ارتباط الوساطة الأبوية الأكثر تقييدًا بتقليل الاستخدام المرتبط بالترفيه، بينما ارتبطت الوساطة الأكثر نشاطًا بمزيد من الاستخدام المرتبط بالتعلم. في المقابل نجد تصور مختلف في دراسة (Young, 2022) الذي أجرى دراسة استقصائية على عينة قوامها 356 من الأطفال والآباء والأمهات في الولايات المتحدة، لدراسة العلاقة بين أنماط الأبوة والقيم التي يعكسها الوالدان، وتبين ارتباط ممارسات الوساطة التي تعطي الأولوية للتواصل بزيادة الإدراك بأن الآباء يدعمون الاستقلالية. بينما نجد بعض الممارسات التي يعتبرها الآباء وقائية قد تأتي بنتائج عكسية حيث شعر المراهقون بأن الآباء يتحكمون بهم نفسياً وعاطفياً.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية:

تناولت العديد من الدراسات المواطنة الرقمية من زوايا مختلفة على النحوالآتي:

في إطار قياس مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب: أجمعت الدراسات الآتية على ارتفاع مستوى المواطنة الرقمية لدي الطلاب: فقد قامت (إيمان حسين، 2018)، بدراسة مسحية على عينة قوامها 400 مفردة، وتبين وجود علاقة ارتباطيه بين تفاعل الشباب الجامعي على

مواقع التواصل الاجتماعي ومحاور المواطنة الرقمية متمثلة في الوصول الرقمي والتجارة الرقمية والاتصالات الرقمية ومحوالأمية الرقمية.

وبالتطبيق علي **الدول العربية** المجاورة نجد تحقق نفس النتائج حيث توصلت (دعاء سالم، 2019) لنفس النتائج فقد أجرت دراسة مسحية على عينة قوامها 200 طالب من الشباب السعودي، للكشف عن واقع المواطنة الرقمية لديهم، وتبين إدراكهم لنماذج سلوك المواطنة الرقمية الإيجابية، وأهمها الاستجابة لإشارات وزارة الداخلية حول حماية البيانات الشخصية من الاختراق. وقد أجرى (نواف المالكي، 2021) دراسة مسحية على عينة قوامها 84 طالبًا في جامعة الملك عبد العزيز للتعرف على مدى وعيهم بمفهوم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها واتضح ارتفاع وعي الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية وأهميته وأساليب ممارستها. وفي نفس العام اتفق مع (عبير ساري، 2021) والتي أجرت دراسة مسحية على عينة قوامها 417 طالبة بالمدينة المنورة، لقياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لديهم، ودور الشبكات الاجتماعية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية لديهم، وتبين استجابة الطالبات والمعلمات على المحاور الثلاثة وهي الاحترام والتعليم والحماية.

بينما **اختلفت** هذه النتائج مع دراسة (حسن خليل، 2021) برصد الواقع الفعلي لمدى توظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية لتوعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية فقد تم إجراء دراسة مسحية على عينة عمدية من أخصائيي الإعلام التربوي قوامها 114 مفردة، وتبين وجود ضعف في المحصلة النهائية لما يقوم به مشرفوالإعلام التربوي من توظيف الأنشطة الإعلامية بشكل مخطط ومقصود لتعريف الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، مما ينعكس على ضعف إدراك الطلاب وفهمهم لتلك المتطلبات وضعف التعامل بها.

وفي سياق ربط المواطنة الرقمية بالسلوكيات السلبية على الإنترنت: قام (Zhong, 2021) بإجراء دراسة مسحية على عينة قوامها 947 طالب صيني بهدف فهم العوامل المؤثرة في التسلط على الإنترنت، وتوصلت إلي أن فهم الطلاب لآداب الإنترنت وفهم القوانين واللوائح الرقمية والأمتثال لها كان له علاقة سلبية كبيرة على التسلط عبر الإنترنت. كما يرتبط مستوى المواطنة الرقمية لطلاب الجامعات ارتباطًا سلبيًا كبيرًا بالتسلط عبر الإنترنت.

وفي إطار قياس دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المواطنة الرقمية: أجرت (مها أبوالمجد، 2018)، دراسة مسحية على عينة قوامها 356 طالب بجامعة الملك فيصل، للتعرف على واقع استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لديهم، وتبين ارتفاع مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لديهم، ووجود فروق حول أبعاد المواطنة الرقمية لصالح الذكور حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية. واتفقت بذلك مع دراسة (حميد السعيدي، 2019) من خلال دراسة مسحية على عينة عشوائية قوامها 188 شاب وفتاة في سلطنة عمان، وتبين ارتفاع مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المتوسط العام. كما اتفقت مع دراسة (عبد الوهاب السلمي، 2021) من خلال مسح عينة قوامها 400 مفردة من الشباب بجدة، للتعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم

المواطنة الرقمية لديهم، وتبين وجود علاقة بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين التي يتابعونها على مواقع التواصل الاجتماعي، واتجاهاتهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم.

وفي إطار قياس فعالية برامج لتنمية المواطنة الرقمية: أجمعت الدراسات **التجريبية** على أهمية تطبيق برامج المواطنة الرقمية التجريبية على المبحوثين لاكتسابهم مهارات المواطنة الرقمية واكتسابهم لتلك المهارات بمجرد التدريب عليها: حيث أجرت (ولاء الناغي، 2018)، دراسة تجريبية على عينة قوامها 60 مفردة، تم تعريضهم لبرنامج رسوم متحركة يتضمن مفهوم ومعايير المواطنة الرقمية، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي لمستوى معرفة طلاب المرحلة الإعدادية بمعايير المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي، وأيضاً لصالح الإناث. كما اتفقت بذلك مع الدراسة التجريبية التي قامت بها (عبير عبدربه، 2021) على عينة قوامها 20 طفل من ذوي صعوبات التعلم النمائية، للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتعزيز المواطنة الرقمية لديهم، وتبين وجود فروق في اكتساب طفل الروضة لقيم المواطنة الرقمية، ومهارات الهوية الوطنية بعد تطبيق البرنامج ثلاثي الأبعاد، وارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

وفي نفس سياق الدراسات التجريبية المطبقة علي الدول الأجنبية هدفت دراسة (Danial,2022) لتقييم القدرات الرقمية للمعلمين والطلاب في المدارس الأندونيسية على عينة قوامها 200 طالب بالمدارس الثانوية و20 معلم، للتعرف على كيفية استخدام محوالأمية الرقمية في رفع مستوى المواطنة الرقمية لدى المبحوثين أثناء جائحة كورونا، وتبين أن تطور التعلم الرقمي يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلمين والطلاب على إتقان التكنولوجيا الرقمية. وقام (Fediy,2021) بدراسة تجريبية على 52 مدرسة ابتدائية في أوكرانيا لتحديد الشروط التربوية لتكوين المواطنة الرقمية لتلاميذ المدارس الابتدائية، وبينت بأنه تم تحديد الشروط التربوية لتشكيل المواطنة الرقمية للطلاب من خلال: إدخال طريقة المشاريع على مواد المواطنة الرقمية؛ وتطبيق أدوات الرقابة الأبوية؛ كما توصلت إلى أن أنشطة مشروع الطلاب تؤثر بشكل فعال على استيعاب المواد التعليمية حول المواطنة الرقمية.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين الآتي:-

- أجمعت غالبية الدراسات السابقة علي استخدام منهج المسح بينما اعتمدت بعض الدراسات علي المنهج التجريبي، إلى جانب استخدام المنهج الكيفي من خلال مجموعات النقاش المركزة مع الآباء، لفهم دور التوسط الأبوي في تفاعل الأطفال مع المواقع الإلكترونية، وقد ركزت غالبية الدراسات علي اختيار عينات من أطفال المرحلة الثانوية والجامعية لدراسة تفاعلهم مع المواقع الإلكترونية ولاسيما شبكات التواصل الاجتماعي واعتمدت الدراسات علي استخدام الإستبيان في جمع البيانات بالإضافة إلي بعض المقاييس.
- تبين أن المواطنة الرقمية ليست مختلفة باختلاف التجارب الاجتماعية والثقافية بل الجميع متفق على أنها قواعد السلوك المناسب والمسئول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، كما أن الجميع متفق أن للوساطة الأبوية النشطة في هذا الوقت لها الأولوية في توجيه سلوك الأبناء على الإنترنت بعيدًا عن الوساطة التقييدية.
- أجمعت الدراسات العربية والأجنبية على ضرورة الاهتمام ببرامج التربية الإعلامية وكيف يتم نشرها بين الطلاب وأيضًا الاهتمام بالمعلم لأنه محور العملية التعليمية، وأعطت بعض الدراسات نماذج وأساليب لذلك منها الرسوم التصورية والإنفوجرافيك والبرامج ثلاثية الأبعاد. كما اهتمت

بالأخبار الكاذبة وتعريف الطلاب بأساليب المواطنة الرقمية وتعليمهم مبادئ التربية الإعلامية قلل من تأثرهم بهذه الأخبار المضللة.

- استفاد الباحث من عرض الدراسات السابقة: في التمكن من التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة، وفهم المتغيرات البحثية في ضوء تجارب الدول العربية والأوربية والآسيوية، وتحديد الإجراءات المنهجية الملائمة لموضوع الدراسة، وكيفية وضع بعض بنود استمارة الاستبيان وصياغة تساؤلات وفروض الدراسة بناء على نتائج الدراسات السابقة، واختيار الإطار النظري المناسب، فضلاً عن مقارنة نتائجها بالنتائج ذات الصلة التي انتهت إليها هذه الدراسات.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الوساطة الأبوية الرقمية: تعني جهود الآباء لدعم وتنظيم أورقابة أنشطة أبنائهم عبر المواقع الإلكترونية، وتقسم إلى: الوساطة التقييدية، والوساطة بالمشاركة، والوساطة النشطة.

التربية الإعلامية الرقمية: هي القدرة على وضع الرسالة في كود وفك كود الرسالة الإعلامية والقدرة على فهمها وتحليلها وإنتاج رسائل مشابهة.(Dalton, 2017)

المواطنة الرقمية: القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمعايير السلوكية والمبادئ الوقائية الهادفة إلى حماية الأطفال من أخطار التكنولوجيا الرقمية، ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف بأمان في العصر الرقمي، والتمتع بحقوقهم، وتأدية ما عليهم من واجبات ومسئوليات. وبالتالي فالمواطن الرقمي هوالشخص الذي نشأ في عصر التكنولوجيا الرقمية، ولديه القدرة علي التعامل معها.(Dotterer, 2016)

تساؤلات الدراسة:

- ما معدل استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية؟
- ما أكثر أنماط الوساطة الأبوية التي يستخدمها الوالدين عند تفاعل الأطفال مع المواقع الإلكترونية؟
- ما مستوى مهارات التربية الإعلامية للأطفال مستخدمي المواقع الإلكترونية؟
- ما مدي مساهمة امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية في تعزيز المواطنة الرقمية لديهم؟
- ما مستوي المواطنة الرقمية لدي الأطفال مستخدمي المواقع الإلكترونية؟

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول**: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أنماط التوسط الأبوي التي يلجأ إليها الآباء عند استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية وامتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية.
- **الفرض الثاني**: تؤثر المتغيرات الوسيطة التالية على شدة العلاقة بين حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم: "(أ) ضبط الوساطة الأبوية، (ب) امتلاك الأطفال مهارات التربية الإعلامية الرقمية، (ج) المتغيرات الديموغرافية وتشمل "محل الإقامة، مستوي تعليم الوالدين، المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة".
- **الفرض الثالث**: يتأثر مستوى المواطنة الرقمية لدي الأطفال بالمتغيرات التالية: امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية، مستوي موافقة الآباء علي استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية، امتلاك الأطفال جهاز رقمي، امتلاك اشتراك علي الانترنت، امتلاك حساب بريد الكتروني، امتلاك الأسرة لبطاقة مسبقة الدفع، محل الإقامة.
- **الفرض الرابع**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (منخفض، متوسط، مرتفع)، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، والإقامة، ومستوي تعليم الوالدين.

- **الفرض الخامس**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس المواطنة الرقمية (الوصول، الاتصال، الحقوق، السلوك، الثقافة، الصحة، القانون، التجارة، الأمن) وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (منخفض، متوسط، مرتفع).

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: مستوي استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية.

المتغيرات الوسيطة: أنماط الوساطة الأبوية، مستوي امتلاك الأطفال مهارات التربية الإعلامية الرقمية، امتلاك الأطفال جهاز رقمي، امتلاك اشتراك علي الانترنت، امتلاك حساب بريد الكتروني، امتلاك حساب علي شبكات التواصل الاجتماعي، امتلاك الأسرة لبطاقة مسبقة الدفع، والمتغيرات الديموغرافية وتشمل "محل الإقامة، مستوي تعليم الوالدين، المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة".

المتغير التابع: مستوى المواطنة الرقمية لدي الأطفال.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ): نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف جمع البيانات الخاصة بجمهور الأطفال، واعتمدت علي منهج المسح؛ والذى يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات بغرض وصف استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وعلاقتة بتعزيز المواطنة الرقمية، إلى جانب استخدام المنهج الكيفي من خلال مجموعات النقاش المركزة مع الآباء.

(ب): مجتمع وعينة الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة جميع الأطفال في المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية والخاصة، وذلك لعدة اعتبارات منها الاهتمام باستخدام المواقع الإلكترونية ومنها مواقع التواصل الإجتماعي كجزء من المرحلة العمرية، وما يرتبط بذلك من المعرفة بكيفية استخدام التكنولوجيا وتوافر المهارات المرتبطة بها، وتشمل هذه الفئة العديد من المتغيرات الوسيطة مثل النوع ومحل الإقامة والمستوى الاقتصادي الإجتماعي. وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها 424 مبحوث من 12 إلى 15 عاماً، وتم تجميع بيانات الدراسة من خلال الاستبيان (حيث تم تصميم استبيان الكتروني باستخدام -جوجل- ونشره علي عينة من الأطفال)، وتم اجراء الاستبيان خلال الفترة من 20 يونيه إلى 25 يوليو2022م وفيما يتعلق بالدراسة الكيفية تم إجراء خمس مجموعات نقاش مع 30 مبحوث من الآباء Discussion Groups Focus Onlineعبر برنامجZoom تراوح عدد أعضاء كل مجموعة 5 أفراد وتراوحت مدة الجلسة 30 دقيقة، فتم تكوين ست مجموعات مع الآباء.

(ج): أدوات جمع بيانات الدراسة:

تتمثل في استمارة استبيان إلكترونية على الأطفال من خلال نشر الإستبيان الإلكتروني في مجموعات أولياء الأمور لطلاب المدارس ليتم إرسالها لأبنائهم. وتم استخدام دليل مجموعات النقاش المركزةDiscussion Groups Focus Online عبر برنامج Zoom على الآباء للمقارنة بين الاستجابات وضمان عدم تأثر الآراء ببعضها البعض بالنسبة للدراسة الكيفية.

(د): صدق وثبات أدوات جمع البيانات:

أولاً: الصدق: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض مقاييس الإستبيان علي مجموعة من المحكمين من أساتذة وخبراء الإعلام،(*) وذلك بغرض دراسة مفردات الإستبيان فى ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من الإستبيان، وقد أقر المحكمون صلاحية المقياس بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها 90٪ فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمون. كما اعتمدت الدراسة علي **الصدق المنطقي (صدق المحتوى):** فى بناء مقاييس الإستبيان بعد إجراء دراسة إستطلاعية على عينة قوامها 40 مبحوثاً يمثلون العينة الأصلية، واشتقت بعض عبارات المقياس من بعض المقاييس الخاصة بالدراسات السابقة منها (إيمان حسين، 2018) و(مها أبوالمجد، 2018) و(عبير ساري، 2021) حول المواطنة الرقمية، ودراسة (مها بهنسي، 2019) و(حنان حسنين، 2020) حول التربية الإعلامية الرقمية، ودراسة (أحمد عثمان، 2017) و(عبدالله العنزي، 2020) حول أنماط الوساطة الأبوية، مما يشير إلي تمتع المقاييس بقدر مقبول من الصدق المنطقي وأن الإستبيان صالح للتطبيق.

ثانياً: الثبات: تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية مقاييس الإستبيان، من حيث الاتساق الداخلي والثبات، ولذلك تم حساب معامل ألفا كرونباخ الذي يستخدم لتحليل ثبات المقاييس Reliability Analysis بتقدير الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل Alpha Cronbach(*) الخاص بمقياس استخدام المواقع الإلكترونية (0.764)، والخاص بمقياس أبعاد المواطنة الرقمية (0.879)، والخاص بمقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية (0.811)، والخاص بمقياس أنماط التوسط الأبوي (0.822)، وهي قيم مرتفعة لثبات هذه المقاييس وقبولها واستخدامها في هذه الدراسة.

منهجية قياس متغيرات الدراسة:

مقياس كثافة استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية: قام الباحث ببناء مقياس مكون من سؤالين ويشتمل كل سؤال علي ثلاث استجابات، فنتج لدينا مقياس تتراوح درجاته ما بين 2: 6 درجات، وتراوحت درجات الاستخدام المنخفض من (2: 3)، وتراوحت درجات الاستخدام المتوسط (4: 5) والاستخدام المرتفع يحصل على الدرجة (6).

مقياس أنماط الوساطة الأبوية: تم تصميم مقياس ثلاثي لثلاثة أنماط من الوساطة، وتم قياس كل نمط من أنماط الوساطة بأربع عبارات، وقام الباحث ببناء مقياس تجميعي مكون من (12) عبارة وتأخذ الإجابة على كل عبارة الاختيار بين ثلاث بدائل تتراوح بين درجة

(*) **أسماء السادة محكمي الإستبيان:** (الأسماء مرتبة أبجدياً وفقاً للدرجة العلمية):
- أ.د/ جمال عبدالحي النجار: أستاذ الصحافة بكلية الدراسات الإسلامية للبنات جامعة الأزهر.
- أ.د/ حسن عماد مكاوي: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د/ محمد زين عبدالرحمن: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة بني سويف.
- أ.د/ محمد معوض إبراهيم: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
- أ.د/ وائل إسماعيل عبدالباري: أستاذ الصحافة بكلية البنات جامعة عين شمس.

(*) تتراوح قيمة معامل Cronbach'Alpha ما بين صفر وواحد، وإذا كانت القيمة 0.6 فأقل فإن ذلك يعبر عن انخفاض مستوى ثبات المقياس

واحدة إلى ثلاث درجات، فنتج لدينا مقياس تتراوح درجاته ما بين 12: 36 درجه، تم تقسيمه إلي ثلاث مستويات: المنخفض ويتراوح بين (12: 19)، والمتوسط ويتراوح بين (20: 27)، والمرتفع ويتراوح بين (28: 36).

واختصت عبارات **الوساطة التقييدية** كالتالي: يمنعك والديك من استخدام بعض المواقع من خلال حجبها علي الأجهزة الإلكترونية، ويقوم والديك بتحديد أوقات معينة تستخدم فيها المواقع الإلكترونية، ويقوم والديك بالدخول على صفحتك على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقوم والديك بتحديد مواقع تواصل اجتماعي معينة يمكنك استخدامها والتعرض لها من خلال معرفة الرقم السري الخاص بهذه الصفحات، بينما اختصت عبارات **الوساطة بالمشاركة** في استخدام المواقع الإلكترونية، وهومجرد مشاركة الأطفال في الاستخدام كالتالي: يهتم والديك بعمل حساب على مواقع التواصل الاجتماعي لكي تستخدمها، ويشترك والديك معك من خلال الحساب الخاص بك في استخدام المواقع التي تفضلها، ويشترك والديك معك في بعض الألعاب المتاحة علي تلك المواقع من أجل الترفيه فقط، ويشاركك والديك انفعالاتك المختلفة التي تتعرض لها عبر المواقع الإلكتروني، واختصت عبارات **الوساطة النشطة** الذي يتم من خلال مشاركة الآباء لأطفالهم في استخدام المواقع الإلكترونية ومناقشتهم فيما تقدمه هذه المواقع من مضامين كالتالي: يتحدث والديك معك عن الصفحات والشخصيات التي يتفاعلون معها، ويوضح لك والديك الأشياء الجيدة والسيئة التي تتعرض لها، ويشرح لك والديك الأسباب والدوافع وراء سلوك الشخصيات التي تتعرض لها، ويهتم والديك بمناقشتك في الأهداف والمعاني المقصودة مما تتعرض له عبر المواقع الإلكترونية.

مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية: تم تصميم مقياس ثلاثي لأربع مهارات، وتم قياس كل مهارة بأربع عبارات، وقام الباحث ببناء مقياس تجميعي مكون من (16) عبارة وتأخذ الإجابة على كل عبارة الاختيار بين ثلاث بدائل تتراوح بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات، فنتج لدينا مقياس تتراوح درجاته ما بين 16: 48 درجه، تم تقسيمه إلي ثلاث مستويات: المنخفض ويتراوح بين (16: 26)، والمتوسط ويتراوح بين (27: 37)، والمرتفع ويتراوح بين (38: 48).

واختصت عبارات مهارة **الوصول للمحتوي** كالتالي: استطيع استخدام المواقع الإلكترونية واستكشاف خصائصها بكفاءة، واستخدم مصادر مختلفة للحصول على المعلومات والبحث عن موضوعات وتفاصيل معينه دون غيرها، واستطيع استخدام البرامج والتطبيقات الحديثة بما يتناسب مع احتياجاتي واهتماماتى، ويمكنني تمييز المحتويات الإلكترونية من حيث أهدافها ووظائفها وخصائصها. بينما اختصت عبارات مهارة **تحليل المحتوي** كالتالي: استطيع فهم وتحليل نوعية المعلومات المنشورة عبر المواقع الإلكترونية ومصادرها مهما كانت معقدة، واستطيع استنتاج توجهات حسابات المواقع الإلكترونية من واقع المعلومات المنشورة بها، واستوعب خصائص المواقع الإلكترونية التي استخدمها، واستطيع كشف توجهات مستخدمي وسائل الإتصال الإلكتروني من واقع ما ينشروه عبر هذه الوسائل.

واختصت عبارات مهارة **تقييم المحتوي** كالتالي: امتلك القدرة على التمييز بين المعلومات الحقيقية وغير الحقيقية عبر المواقع الإلكترونية، واستطيع رصد جوانب القوة والضعف في الأفكار ومدى حيادية أوتحيز الأراء ووجهات النظر المنشورة خلالها، واستطيع فهم الأيدولوجية الفكرية للمحتوى المنشور، واستطيع الحكم على المحتوى المنشور من حيث

قيمته ومدى جديته. واختصت عبارات مهارة **انتاج المحتوي** كالتالي: امتلك القدرة على تعديل أية معلومات خاطئة منشورة عبر المواقع الإلكترونية، واستطيع نشر أية معلومات خلالها، مهما كانت نوعيتها واستخدام المعلومات المنشورة لإنتاج محتوى يعبر عن وجه نظرى، واستطيع التفاعل مع عناصر البيئة الرقمية بكفاءة من أجل انتاج محتوي مثل إنتاج فيديوونشره أوتصوير صورة وإدارة مدونة أوصفحة أوموقع الكتروني، وسبق لي القيام بإدارة مدونة أوصفحة أوموقع الكتروني وانتاج محتوي.

مقياس أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية: تم تصميم مقياس ثلاثي لتسعة أبعاد، وتم قياس كل بعد بثلاث عبارات، وقام الباحث ببناء مقياس تجميعي مكون من (27) عبارة وتأخذ الإجابة على كل عبارة الاختيار بين ثلاث بدائل تتراوح بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات، فنتج لدينا مقياس تتراوح درجاته ما بين 27: 81 درجه، تم تقسيمه إلي ثلاث مستويات: المنخفض ويتراوح بين (27: 44)، والمتوسط ويتراوح بين (45: 62)، والمرتفع ويتراوح بين (63: 81).

واختصت عبارات **الوصول الرقمي** كالتالي: المواقع الإلكترونية تسهل على التواصل مع أصدقائي وبناء صداقات جديدة في مناطق أخري من العالم، وأستطيع البحث بطرق متعددة عبر المواقع الإلكترونية، وأجيد استخدامها في الوصول للمعلومات. بينما اختصت عبارات **السلوك الرقمي** كالتالي: ألتزم بالمبادئ الأخلاقية ومعايير السلوك الحسن أثناء تواصلي مع الآخرين وانتقي العبارات المهذبة واختار الوقت المناسب للاتصال بالآخرين وأحترم الرأي الآخر، ولا استخدم برامج القرصنة أوسرقة هوية أشخاص آخرين، وأتأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها وأشير إلي مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه. بينما اختصت عبارات **القانون الرقمي** كالتالي: أتحقق من أي معلومات قبل نشرها عبر المواقع الإلكترونية، وأحترم خصوصية الآخرين فلا أخترق معلوماتهم أوأنتحل شخصياتهم، وأعي القوانين المنظمة لمكافحة الجرائم المعلوماتية والعقوبات الخاصة بها. بينما اختصت عبارات **الاتصال الرقمي** كالتالي: أحرص على إتاحة الفرص المتساوية للجميع في الحديث والتحاور وأحرص على عدم مقاطعتهم في البيئة الرقمية، وأجيد إرسال واستقبال البريد الإلكتروني والتعامل مع التطبيقات الرقمية مثل: فيس بوك Facebook، واتس آب WhatsApp وغيرها، وأتبادل مع أصدقائي المعلومات، واستخدم المواقع الإلكترونية بشكل واع ومسؤول حيث أعبر عن مشاعري بعقلانية عندما أشعر بعدم السعادة أوالراحة. بينما اختصت عبارات **الثقافة الرقمية** كالتالي: اسعي للتمكن من التكنولوجيا ومتابعة الحسابات التي تسهم في تنمية ثقافتي الرقمية على المواقع الإلكترونية، وأشاهد فيديوهات تعليمية عبر الانترنت والتي تعالج طرق التعامل الفاعل مع الأجهزة الرقمية وتطوير أنماط التعلم عن بعد، واسعي للتحقق من دقة وصحة المعلومات وتقييم المصادر المختلفة عبر المواقع الإلكترونية. بينما اختصت عبارات **التجارة الرقمية** كالتالي: أبحث عن الأسعار وأقارن بين المواقع الإلكترونية التجارية قبل الشراء منها، وشراء البضائع التي لا أجدها في السوق، وأتحقق من أمان الموقع التجاري من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وأيقونة القفل، وألغي تفعيل خاصية المليء التلقائي للبيانات Autocomplete لكي لا يقوم المتصفح بحفظ البيانات الخاصة بي، كما أن لدي القدرة على الشراء من المواقع الإلكترونية التجارية الآمنة فقط. بينما اختصت عبارات **الحقوق والمسؤوليات الرقمية** كالتالي: في حالة الرجوع إلى أرقام أوبيانات إحصائية، أحاول الرجوع إلى المصادر والمواقع الرسمية المسئولة عن تلك

البيانات، وألتزم بذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة أوالاقتباس منه، وأشعر بمسؤوليتي الوطنية عند استخدام المواقع الإلكترونية مثل الإبلاغ عن السلوكيات غير المسئولة كالتهديد والإبتزاز والتحرش للجهات المختصة والأشخاص البالغين، وأعبر عن رأيي إلكترونياً بحرية ووضوح، ودون المساس بالدين أوإيذاء مشاعر الآخرين أوعادات المجتمع. بينما اختصت عبارات **الصحة والسلامة الرقمية** كالتالي: اعتقد بضرورة الإهتمام بالصحة النفسية والبدنية جيداً عند استخدام المواقع الإلكترونية، مثل أتجنب الجلوس لفترات طويلة وأجلس الجلسة الصحيحة وأراعي الإضاءة الجيدة للمكان حفاظاً على وقتي وصحتي، وأشعر بالعزلة الإجتماعية أثناء استخدامي المواقع الإلكترونية، وأري ضرورة التوازن في استخدام المواقع الإلكترونية بحيث لا تصل إلى الإهمال، ولا إلى الإفراط في الاستخدام. بينما اختصت عبارات **الأمن الرقمي** كالتالي: استخدم كلمات مرور قوية لحماية الأجهزة الإلكترونية واستخدم برامج المكافحة من الفيروسات والتجسس، وأتجنب فتح رسائل البريد الإلكتروني الواردة مجهولة المصدر واتأكد من أمان الموقع من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان، واستخدم خاصية تشفير البيانات المهمة، والتأكد من موثوقية الموقع التجاري من خلال القراءة الجيدة لسياسة الموقع عند ادخال بيانات بطاقة فيزا التسوق "مسبقة الدفع".

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار كا^2 لجداول الاقتران ومعامل التوافق ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) للمجموعات المستقلة وتحليل التباين ذوالبعد الواحد.

نتائج الدراسة:

1. مستويات استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية:

جدول رقم (1) مستويات استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وفقاً للإقامة

الإقامة / المستوى	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مستوي مرتفع	83	40.5	112	51.1	195	46.0
مستوي متوسط	83	40.5	78	35.6	161	38.0
مستوي منخفض	39	19.0	29	13.2	68	16.0
الإجمالى	205	100.0	219	100.0	424	100.0

قيمة كا2=5.482 درجة الحرية =2 مستوي المعنوية=0.064 الدلالة =غير دالة معامل التوافق=0.113

تشير نتائج الجدول السابق إلي: أن 46% من الأطفال يستخدمون المواقع الإلكترونية بمستوي (مرتفع)، ويستخدمها 38% منهم بمستوي (متوسط)، وأخيراً يستخدمها 16% منهم بمستوي (منخفض).

بحساب قيمة كا^2 بلغت (5.482) عند درجة حرية = (2)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة الأطفال (ريف، حضر) ومستويات استخدامهم للمواقع الإلكترونية.

ويمكن تفسير تقارب ساكني الريف والحضر في استخدامهم للمواقع الإلكترونية، لأنه لم يعد هناك فارقاً بين الريف والحضر في التعرض للتكنولوجيا والمواقع الإلكترونية ومتابعة التطورات والمستحدثات الجديدة، فهي مواقع مجانية، يسهل الوصول لها من خلال الهواتف الذكية في كل مكان وفي أي وقت، كما تفي باحتياجاتهم مثل الحصول على معارف جديدة، وإمكانية الحصول علي كافة المعلومات بسهولة وسرعة، وسهولة التواصل مع الآخرين وتكوين صداقات، وتبادل الأفكار والآراء، والنقاش حول موضوعات مختلفة، لما لها من جاذبية ودور في رفع الثقافة والمعرفة لمستخدميها، وتوافر عناصر الصوت والصورة، علاوة على إنتاج الفيديوهات، والبث المباشر.

وقد توصلت نتائج التحليل الكيفي للمقابلات المتعمقة مع الوالدين إلي أن معظم الأطفال يستخدمون المواقع الإلكترونية لمدة تزيد عن 4 ساعات في اليوم وقال بعضهم "يشعرون بالقلق والتوتر عند فصل أوتعطل الإنترنت وعدم الشعور بالوقت، أوبالآخرين من حولهم عند تصفح المواقع الإلكترونية"، وأكدت المقابلات علي أن الأطفال يميلون للعزلة، وقلة التواصل مع الآخرين، مع قلة أوانعدام الأنشطة الرياضية، أوالاجتماعية التي يمارسونها نظراً لانشغالهم بالأجهزة الإلكترونية. مما حث الوالدين علي التدخل بأنماط كثيرة منها: استخدام برامج المراقبة الأمنية للأبناء عن طريق تحميل برامج خاصة في أجهزة الكمبيوتر والهاتف المحمول، فضلاً عن تحديد ساعات معينة تسمح للطفل باستخدام الأجهزة الإلكترونية. والمحافظة على أوقات الوجبات، وأوقات اللعب خالية من الأجهزة الإلكترونية. ومنعهم من تصفح المواقع الإلكترونية قبل ساعة من وقت النوم. ومشاركتهم في وضع قوانين وضوابط لاستخدام الأجهزة الإلكترونية؛ حتى يسهل عليهم تطبيقها والتزامهم بها. ومشاركة الأطفال في أنشطتهم وألعابهم غير الإلكترونية.

2. مستويات امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية:

جدول رقم (2) مستويات امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً للإقامة

الإقامة / المستوى	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مستوي مرتفع	164	80.0	153	69.9	317	74.8
مستوي متوسط	41	20.0	66	30.1	107	25.2
الإجمالى	205	100.0	219	100.0	424	100.0

قيمة كا2=5.767 درجة الحرية =1 مستوي المعنوية=0.016 الدلالة =0.05 معامل فاي=0.116

تشير نتائج الجدول السابق إلي: أن 74.8% من الأطفال يمتلكون مهارات التربية الإعلامية الرقمية بمستوي (مرتفع)، وفي المقابل يمتلكها 25.2% منهم بمستوي (متوسط).

بحساب قيمة كا^2 بلغت (5.767) عند درجة حرية = (1)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة الأطفال (ريف، حضر) ومستويات امتلاكهم لمهارات التربية الإعلامية الرقمية عند مستوي ثقة 95%.

ويمكن تفسير ارتفاع امتلاكهم لتلك المهارات نظراً للدور المهم الذي يقوم به أولياء أمورهم من توجيهات ونصائح في استخدام المواقع الإلكترونية واحترام خصوصية الآخرين وعدم نشر للبيانات الخصوصية التي تتعلق ببياناتهم السرية والدور الأهم للوالدين في الرقابة متعددة الأشكال في استخدام الأبناء لتلك المواقع. وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبدالرحمن الحارثي، 2020) أن التركيز على تطوير مهارات التربية الإعلامية في عصر الإعلام

الرقمي، سيساهم في خلق مواطنين يعتنقون نوعاً من المواطنة الفاعلة عبر سلوكيات معينة، ويجعل من الأفراد مشاركين أكثر حماسة ومهارة في الحياة الإجتماعية، كذلك المساهمة في فهم المستخدمين كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، وخلقية، وقانونية ليصبحوا مواطنين رقميين صالحين، ومتعلمين مدي الحياة.

وقد توصلت نتائج التحليل الكيفي للمقابلات المتعمقة مع الوالدين إلي أن معظم الأطفال يمتلكون **مهارة الوصول** ولديهم حسابات علي مواقع التواصل وخاصة الفيسبوك والانستجرام وغالبيتهم لا يحبون استخدام تويتر "لأنه معقد وغير شيق ومضمونه سياسي". وأكد الوالدين أن الأطفال لديهم التطلع لإستخدام الفيزا في شراء المنتجات والتسوق من المواقع الإلكترونية بالرغم من خوف الوالدين علي حساباتهم الشخصية من الهاكرز، وتنوعت أنشطة استخدام الأطفال للمواقع منها القدرة علي الوصول للألعاب الإلكترونية وتصفح الموضوعات المتنوعة وقال أحدهم "لا يوجد موقع يصعب علي أبنائي تصفحه"، وبالنسبة لمهارة **التحليل والتقييم** فقد ذكر أحدهم "لا يحاول أبنائي التأكد من صحة الخبر" وقال آخر "دائماً يسألني أبنائي عن أخبار المواقع الإلكترونية" وقد ظهر ضعف الأطفال في محاولتهم لتقييم المحتويات بدون اللجوء للوالدين لمساعدتهم في ذلك، وبالنسبة لمهارة **انتاج المحتوي** فقد ذكر أحدهم "يستطيع أبنائي تصوير كل الرحلات التي نقوم بها" وقال آخر "لدي أبنائي قناة علي اليوتيوب وعدد المتابعين في ازدياد" وقد أكدت المقابلات علي قدرة الأطفال المرتفعة علي انتاج المحتوي.

3. مستويات اكتساب الأطفال لثقافة المواطنة الرقمية:

جدول رقم (3) مستويات اكتساب الأطفال لثقافة المواطنة الرقمية وفقاً للإقامة

الإقامة / المستوى	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مستوي مرتفع	190	92.7	171	78.1	361	85.1
مستوي متوسط	14	6.8	46	21.0	60	14.2
مستوي منخفض	1	0.5	2	0.9	3	0.7
الإجمالى	205	100.0	219	100.0	424	100.0

قيمة كا2=17.957 درجة الحرية =2 مستوي المعنوية=0.000 الدلالة =0.001 معامل التوافق=0.202

تشير نتائج الجدول السابق إلي: أن 85.1% من الأطفال قد اكتسبوا ثقافة المواطنة الرقمية بمستوي (مرتفع)، واكتسبها 14.2% منهم بمستوي (متوسط)، وأخيراً اكتسبها 0.7% منهم بمستوي (منخفض).

بحساب قيمة كا^2 بلغت (17.957) عند درجة حرية = (2)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة الأطفال (ريف، حضر) ومستويات اكتسابهم لثقافة المواطنة الرقمية عند مستوي ثقة 99.9%.

وتشير هذه النتائج إلي أهمية دور الوساطة الأبوية في رفع وعي الأطفال بحقوقهم وواجباتهم ومعرفة ماهوملائم أوغير قانوني عند التعامل مع المعلومات على المواقع الإلكترونية، وبالتالي ارتفاع معرفتهم بحقوق الآخرين عند التعامل مع تلك المواقع. وأيضاً ارتفاع وعي الأطفال بالآداب والسلوكيات الرقمية وكيفية التعامل مع المضمون المنشور بمواقع التواصل الاجتماعي فهم يتجاهلون تكرار التجاوزات من شخص على الفيس بوك، ويلتزمون بالآداب العامة ويحذرون الآخرين عند نشر صور كاذبة بقصد تشويه السمعة

أووجودً مسيء أخلاقي منشور. كما تشير إلي ارتفاع فهمهم باستخدام بطاقات التسويق مسبقة الدفع، ويتأكدون من مصداقية الموقع التجاري قبل الشراء من الإنترنت ويبتعدون عن السلع غير المشروعة، كما تدل النتائج على امتلاك الأطفال الإجادة في استخدام محركات البحث والتعامل مع التطبيقات الرقمية، ويفهمون طرق تأمين أجهزتهم الإلكترونية، من خلال البرامج المتعددة لحماية البيانات ومنع الفيروسات. ولهذا تعد الحاجة إلى مهارات التفكير الناقد والتربية الإعلامية للمضمون المقدم بتلك المواقع ضرورة ملحة لخلق جيل واع لتحليل الرسائل والمضامين الإعلامية، وتقويمها وحسن الاختيار، والتواصل، والمشاركة في صياغة الرسائل الإعلامية، والمشاركة فيها بصورة إيجابية فعالة. واتفقت هذه النتائج مع دراسة رقم (هالة فتح الباب، 2019) في ارتفاع مستوي المواطنة الرقمية لدي المبحوثين.

وقد توصلت نتائج التحليل الكيفي للمقابلات المتعمقة مع الوالدين إلي الأدورا المختلفة للوالدين ومنها تعزز الأسرة من ثقافة استخدام الأطفال الجيد للمواقع الإلكترونية حيث ذكر أحدهم "اتأكد من أمان الموقع التجاري من خلال أيقونة القفل ورمز البحث http" وحث الوالدين أطفالهم علي احترام حقوق ملكية الآخرين والإلتزام بقواعد السلوك الراقي والمتحضر في التعامل مع التطبيقات الرقمية، واختيار أوقاتاً مناسبة للتواصل مع الآخرين وتجنب البحث عن المواقع غير الأخلاقية، والتأكد من الشائعات في المجتمع الرقمي، حفاظاً علي الأمن المجتمعي، واختيار المستوي المناسب في ضبط درجة سطوع وإضاءة الشاشة.

4. مستويات الوساطة الأبوية:

جدول رقم (4) مستويات الوساطة الأبوية وفقاً للإقامة

الإقامة / المستوى	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مستوي مرتفع	92	44.9	123	56.2	215	50.7
مستوي متوسط	79	38.5	86	39.3	165	38.9
مستوي منخفض	34	16.6	10	4.6	44	10.4
الإجمالى	205	100.0	219	100.0	424	100.0

قيمة كا2=17.414 درجة الحرية =2 مستوي المعنوية=0.000 الدلالة =0.001 معامل التوافق=0.199

تشير نتائج الجدول السابق إلي: أن 50.7% من الأطفال يتعرضون لمستوي (مرتفع) من الوساطة الأبوية، بينما يتعرض 38.9% منهم لمستوي (متوسط)، وأخيراً يتعرض 10.4% منهم لمستوي (منخفض).

بحساب قيمة كا^2 بلغت (17.414) عند درجة حرية = (2)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة الأطفال (ريف، حضر) وتعرضهم لمستويات الوساطة الأبوية عند مستوي ثقة 99.9%.

وتشير هذه النتيجة إلي وعي الوالدين بأهمية الوساطة الأبوية في استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية، فهي تعد بمثابة حارس البوابة الذي له الدور الأكبر في توجية وتعليم الأطفال طرق التعامل مع تلك الوسائل وبناء شخصيتهم الإيجابية الرقمية التي تساعد علي النهوض بالمجتمع، ومساعدتهم في التغلب علي المشكلات التي تواجههم، وتزداد الحاجة للوساطة الأبوية مع ازدياد حرية استخدام الأفراد للمواقع الإلكترونية وانفتاحهم علي العالم الخارجي.

وتسوقنا هذه النتيجة إلي التأكيد علي أن الأسرة ينبغي أن تكون القدوة للأبن، فلا تنفع النصيحة من مدمن على الانترنت لا يستطيع التحكم بمشكلته هو، فسلوك الوالدين هوالأهم في التعامل مع الأبن لحل المشكلة. وهذا يؤكد علي أهمية متابعة الوالدين لسلوك الأطفال، فالتدقيق جيداً في سلوك الأبن قبل الإدمان قد يشير إلى وجود حالة اكتئاب غير نمطية. وإدمان المواقع الإلكترونية قد يكون مجرد قناع للاكتئاب، كما أورد المجلس العربي للطفولة والتنمية أهمية وعي الأفراد بالوساطة الأبوية خاصة أن 44% من الأطفال على شبكة الانترنت يشاهدون المواقع التي تحمل المواد الإباحية، و16% من الأطفال الذين يستخدمون الإنترنت تفرض عليهم مشاهدة هذه المواد، بمعنى أنهم كانوا يتصفحون مواقع أخرى، حيلهم الرابط إلى محتوى يفرض عليهم أويجذبهم بشكل ما.(المجلس العربي للطفولة، 2016)

وقد توصلت نتائج التحليل الكيفي للمقابلات المتعمقة مع الوالدين إلي حرصهم علي ممارسة أدوارهم من خلال التوسط في استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وحرصهم على تقديم النصح والإرشاد للأطفال باستمرار، مثل: (عدم قبول صداقة الغرباء، وعدم استخدام تطبيقات حديثة دون الرجوع للوالدين نظراً لاستهداف بعضها اختراق البيانات الشخصية لمستخدميها، وغلق أي محتوى غير مناسب، وتحديد أوقات للاستخدام خاصة أثناء الدراسة ومن أجل توفير وقت أكبر للتفاعل الأسري، وعدم مشاركة أي خبر بدون تقصي).

نتائج إختبار صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أنماط التوسط الأبوي التي يلجأ إليها الوالدين عند استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية وامتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية.

جدول رقم (5) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أنماط التوسط الأبوي التي يلجأ إليها الوالدين عند استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية وامتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية

أنماط التوسط الأبوي	مهارات التربية الإعلامية	مهارة الوصول للمحتوي	مهارة تحليل المحتوي	مهارة تقييم المحتوي	مهارة إنتاج المحتوي	إجمالي المهارات
التوسط التقييدي	معامل الارتباط	0.125*	0.200**	0.172**	0.429**	0.295**
	مستوي المعنوية	0.010	0.000	0.000	0.000	0.000
التوسط بالمشاركة	معامل الارتباط	0.082	0.238**	0.226**	0.413**	0.308**
	مستوي المعنوية	0.091	0.000	0.000	0.000	0.000
التوسط النشط	معامل الارتباط	0.236**	0.284**	0.256**	0.375**	0.362**
	مستوي المعنوية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
إجمالي التوسط	معامل الارتباط	0.166**	0.277**	0.251**	0.473**	0.371**
	مستوي المعنوية	0.001	0.000	0.000	0.000	0.000
	الدلالة	0.01	0.001	0.001	0.001	0.001

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط التوسط الأبوي التي يلجأ إليها الوالدين عند استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية وامتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.371) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة 99.9%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة نظراً لعدة عوامل لعل أبرزها دور الأسرة الإرشادي، عند استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية، مما شكل ارتفاع مستوى وعي الأطفال بأهمية الالتزام بضوابط

ومعايير الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، إلى جانب المعرفة بقوانين وأبعاد المواطنة الرقمية مما أسهم بصورة إيجابية في التعامل مع المواقع الإلكترونية وكيفية الوصول للمحتوي وتحليله وتقييمه وإنتاجه، ولم يظهر أي فروق بين أنماط الوساطة الأبوية في امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية.

وهذا يشير إلي أهمية الوساطة الأبوية حيث أن زيادة نسبة قيام الآباء بوضع ضوابط للتحكم في مشاهدة ابنائهم للمضمون الإعلامي السلبي يؤدي إلي وقايتهم من ذلك المضمون.(نهي ناصر، 2016)

الفرض الثاني: تؤثر المتغيرات الوسيطة التالية على شدة العلاقة بين حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم: "(أ) دور الوساطة الأبوية، (ب) امتلاك الأطفال مهارات التربية الإعلامية الرقمية، (ج) المتغيرات الديموغرافية وتشمل "محل الإقامة، مستوي تعليم الوالدين، المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة".

لاختبار كل جزئية من هذا الفرض، تم إجراء ثلاث عمليات إحصائية:

أولاً: قياس العلاقة الارتباطية الصفرية Zero Correlation (معامل بيرسون) بين مستوي استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم، وكانت قيمة معامل الإرتباط = 0.143 وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة 0.05.

ثانياً: قياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم) بعد ضبط المتغير الوسيط Controlling variables، وذلك بمعامل الارتباط الجزئى Partial Correlation ومقارنة النتيجة (شدة العلاقة) بما أسفرت عنه نتيجة الارتباط الصفرى السابقة.

ثالثاً: قياس العلاقة بين المتغيرين مع إضافة المتغير الوسيط، وذلك باستخدام معامل الارتباط المتعدد Multi correlation.

جدول رقم (6) نتائج اختبارات الفروض: قياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم) بعد (أ) ضبط المتغير الوسيط، (ب) مع إضافة المتغير الوسيط.

المعامل الإحصائى / المتغيرات الوسيطة	العلاقة بين حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم مع ضبط المتغير الوسيط	العلاقة بين حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم فى حالة إدخال المتغير الوسيط
دور الوساطة الأبوية	R = 0.154	R = 0.197
امتلاك الأطفال مهارات التربية الإعلامية الرقمية	R = 0.131	R = 0.659
المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	R = 0.136	R = 0.160
مستوي تعليم الوالدين	R = 0.143	R = 0.180
محل الإقامة	R = 0.144	R = 0.207

يتضح من الجدول السابق أن ضبط متغير (دور الوساطة الأبوية) لم يؤثر علي شدة العلاقة، وأصبحت بعد ضبط المتغير ر=0.154، وعند إدخال المتغير مرة أخرى إلى العلاقة زادت شدة العلاقة بشكل ملحوظ وأصبحت ر=0.197، مما يعنى أن هذا المتغير زاد من شدة

العلاقة بين حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم وبالتالي نقبل الفرض.

يتضح من الجدول السابق أن ضبط متغير (امتلاك الأطفال مهارات التربية الإعلامية الرقمية) أضعف من شدة العلاقة، وأصبحت بعد ضبط المتغير ر=0.131، وعند إدخال المتغير مرة أخرى إلى العلاقة زادت شدة العلاقة بشكل ملحوظ وأصبحت ر=0.659، مما يعنى أن هذا المتغير زاد من شدة العلاقة بين حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم وبالتالي نقبل الفرض.

يتضح من الجدول السابق أن ضبط متغير (المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة) أضعف من شدة العلاقة، وأصبحت بعد ضبط المتغير ر=0.136، وعند إدخال المتغير مرة أخرى إلى العلاقة زادت شدة العلاقة بشكل ملحوظ وأصبحت ر=0.160، مما يعنى أن هذا المتغير زاد من شدة العلاقة بين حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم وبالتالي نقبل الفرض.

يتضح من الجدول السابق أن ضبط متغير (مستوي تعليم الوالدين) لم يؤثر علي شدة العلاقة، وأصبحت بعد ضبط المتغير ر=0.143، وعند إدخال المتغير مرة أخرى إلى العلاقة زادت شدة العلاقة بشكل ملحوظ وأصبحت ر=0.180، مما يعنى أن هذا المتغير زاد من شدة العلاقة بين حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم وبالتالي نقبل الفرض.

يتضح من الجدول السابق أن ضبط متغير (محل الإقامة) لم يؤثر علي شدة العلاقة، وأصبحت بعد ضبط المتغير ر=0.144، وعند إدخال المتغير مرة أخرى إلى العلاقة زادت شدة العلاقة بشكل ملحوظ وأصبحت ر=0.207، مما يعنى أن هذا المتغير زاد من شدة العلاقة بين حجم استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم وبالتالي نقبل الفرض.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إيمان حسين، 2018) التي تؤكد وجود علاقة ارتباطية بين تفاعل الشباب الجامعي علي مواقع التواصل الاجتماعي ومحاور المواطنة الرقمية. كما تتفق مع دراسة (نوال الجعد، 2018) في اسهام المعلمات في التربية الإعلامية بتنمية أخلاقيات الدخول للرسائل الإعلامية للطالبات. كما تتفق مع دراسة (هالة الجزار، 2017) حيث أكد أولياء الأمور علي أهمية تعريف أبنائهم بالمقصود بالخصوصية من صور شخصية وبريد الكتروني وكلمات السر ورقم هاتف وعدم تداولها مع الغرباء، كما أكدت علي أهمية الأدوار ذات الطابع التربوي التي تسعي لمزيد من الإنضباط لدي الأبناء، وأشارت إلي وعي أولياء الأمور بأهمية استخدام أبنائهم للمواقع الإلكترونية. كما تتفق مع دراسة (فاطمة قمقاني، 2017) التي أكدت علي أهمية تفعيل المشاركة العائلية في استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية وتشجيع الحوار لتنمية التفكير الناقد. كما تتفق مع دراسة (Nikken, 2018) أن الوساطة الأبوية انخفضت لدى الأسر الأقل دخلاً وتعليماً بينما الآباء ذوي المستوى المرتفع في التعامل مع وسائل الإعلام كانوا الأكثر في معدلات الاستخدام المشترك مع أبنائهم والأقدر على فرض قواعد الاستخدام.

في المقابل تختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمد السيد، 2016) في عدم تأثير مستوي تعليم الآباء والمستوي الاقتصادي الاجتماعي علي المواطنة الرقمية لدي الأبناء.

الفرض الثالث: يتأثر مستوى المواطنة الرقمية لدي الأطفال بالمتغيرات التالية: امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية، مستوي موافقة الوالدين علي استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية، امتلاك الأطفال جهاز رقمي، امتلاك اشتراك علي الانترنت، امتلاك حساب بريد الكتروني، امتلاك الأسرة لبطاقة مسبقة الدفع، محل الإقامة.
لاختبار تأثير تلك المتغيرات على زملة مستوى المواطنة الرقمية لدي الأطفال، تم تقدير علاقة الانحدار الخطية Linear Regression بطريقة Enter

جدول رقم (7) نتائج اختبار الانحدار للعلاقة بين المتغيرات ومستوى المواطنة الرقمية لدي الأطفال

المتغيرات	المعاملات غير القياسية Unstandardized Coefficients		المعاملات القياسية Standardized Coefficients	قيمة T	مستوى المعنوية Sig.
	B	Std. error	B		
(Constant)	28.664	3.602		7.957	0.000
الاقامه (ريف – حضر)	2.404	0.589	0.149	4.080	0.000
امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية	0.979	0.055	0.643	17.812	0.000
مستوي موافقة الوالدين علي استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية	1.444	0.524	0.100	2.754	0.006
امتلاك الأطفال جهاز رقمي	0.615	1.420	0.016	0.433	0.665
امتلاك اشتراك علي الانترنت	0.792	1.167	0.026	0.679	0.498
امتلاك حساب بريد الكتروني	0.265	1.394	0.008	0.190	0.849
امتلاك الأسرة لبطاقة مسبقة الدفع	0.486	0.789	0.022	0.617	0.538

أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل الارتباط المتعدد Multi- Correlation (R) بين المتغيرات السابقة هى 0.685^{a}، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.05
أشارت نتائج معادلة الانحدار إلى أن متغير(محل الإقامة) وأن متغير (امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية) وأن متغير (مستوي موافقة الوالدين علي استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية) يؤثرون على مستوى المواطنة الرقمية لدي للأطفال، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (إيمان حسين وآخرون، 2018) في عدم وجود فروق بين الشباب الجامعي حول محاور المواطنة الرقمية.
أشارت نتائج معادلة الانحدار إلى أن المتغيرات التالية (امتلاك الأطفال جهاز رقمي، امتلاك حساب بريد الكتروني، امتلاك اشتراك علي الانترنت، امتلاك الأسرة لبطاقة مسبقة الدفع) لا تؤثر على مستوى المواطنة الرقمية لدي للأطفال.
ويُرجع الباحث ذلك نظراً لسمات هذا العصر من حيث انتشار التقنية الحديثة، لاسيما وسائل الإتصال عبر الأجهزة الرقمية التي ساعدت على تسهيل التواصل بين الناس، من خلال وسائل وطرق تعزيز وتسهيل التواصل فيما بينهم، وتنّوعت هذه الوسائل لتشمل إضافة الفيديوهات والصور والروابط والتعليقات المختلفة، وإثبات الأطفال لحضورهم الرقمي.
الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (منخفض، متوسط، مرتفع)، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، والإقامة، ومستوي تعليم الوالدين.

(أ): تم استخدام اختبار (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (مرتفع – متوسط – منخفض).

جدول رقم (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (مرتفع – متوسط – منخفض).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية	الدلالة
مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية	بين المجموعات	1822.184	2	911.092	38.286	0.000	0.001
	داخل المجموعات	10018.625	421	23.797			
	المجموع	11840.809	423				

تشير نتائج تطبيق الإختبار: إلي وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (مرتفع – متوسط – منخفض)، حيث بلغت قيمة "ت" قيمة دالة إحصائياً عند مستوي ثقة 99.9%.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين محل الدراسة، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول رقم (9) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (منخفض – متوسط - مرتفع).

متغير	المجموعات	التوسط بدرجة مرتفعة
مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية	التوسط بدرجة منخفضة	0.001
	التوسط بدرجة متوسطة	0.001
	التوسط بدرجة مرتفعة	-

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات التوسط الأبوي ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الأطفال ذوي مستوي التوسط الأبوي (المنخفض) والأطفال ذوي مستوي التوسط الأبوي (المرتفع) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 2.910* وهوفرق دال لصالح ذوي التوسط الأبوي (المرتفع).

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافا بين المبحوثين محل الدراسة ذوي مستوي التوسط الأبوي (المنخفض) والمبحوثين ذوي مستوي التوسط الأبوي (المرتفع) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 4.369* وهوفرق دال لصالح ذوي التوسط الأبوي (المرتفع).

(ب): تم استخدام اختبار (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

جدول رقم (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية	الدلالة
مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية	بين المجموعات	121.344	2	60.672	2.180	0.114	غير دالة
	داخل المجموعات	11719.465	421	27.837			
	المجموع	11840.809	423				

تشير نتائج تطبيق الإختبار: إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي حيث بلغت قيمة "ت" قيمة غير دالة إحصائياً.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حياة قرني، 2020) في وجود فروق علي مقياس مهارات المعرفة الرقمية وفقاً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة. ومع دراسة (السيد زايد، 2021) في وجود فروق علي مقياس مهارات المعرفة الرقمية وفقاً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

(ج): تم استخدام اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً للإقامة (ريف – حضر).

جدول رقم (11) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً للإقامة

المتغير	الاقامه	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية	ريف	205	41.44	4.843	1.594	0.122	غير دالة
	حضر	219	40.63	5.661			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي عدم وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد الخنيني، 2019) في عدم وجود فروق بين الريف والحضر في أثر التربية الإعلامية الرقمية علي التصفح الآمن. في المقابل تختلف هذه النتيجة مع دراسة (حياة قرني، 2020) في وجود فروق بين الطلاب الريف والحضر في مستوي اكتسابهم مهارات المعرفة الرقمية.

(د): تم استخدام اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً لمستوي تعليم الوالدين.

جدول رقم (12) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً لمستوي تعليم الوالدين

المتغير	تعليم الوالدين	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية	متوسط	189	41.32	5.045	1.053	0.293	غير دالة
	جامعي	235	40.78	5.479			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي عدم وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية وفقاً لمستوي تعليم الوالدين.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس المواطنة الرقمية (الوصول، الاتصال، الحقوق، السلوك، الثقافة، الصحة، القانون، التجارة، الأمن) وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (منخفض، متوسط، مرتفع).

تم استخدام اختبار (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة علي مقياس المواطنة الرقمية وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (مرتفع – متوسط – منخفض).

جدول رقم (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس المواطنة الرقمية وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (مرتفع – متوسط – منخفض).

أبعاد مقياس المواطنة الرقمية	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
الوصول الرقمي	بين المجموعات	7.179	2	3.590	2.966	0.053
	داخل المجموعات	509.535	421	1.210		
	المجمـوع	516.715	423			
السلوك الرقمي	بين المجموعات	12.373	2	6.187	4.030	0.018
	داخل المجموعات	646.342	421	1.535		
	المجمـوع	658.715	423			
القانون الرقمي	بين المجموعات	10.514	2	5.257	3.903	0.021
	داخل المجموعات	567.125	421	1.347		
	المجمـوع	577.639	423			
الإتصال الرقمي	بين المجموعات	7.153	2	3.576	2.523	0.081
	داخل المجموعات	596.687	421	1.417		
	المجمـوع	603.840	423			
الثقافة الرقمية	بين المجموعات	36.057	2	18.029	10.667	0.000
	داخل المجموعات	711.566	421	1.690		
	المجمـوع	747.623	423			
التجارة الرقمية	بين المجموعات	68.101	2	34.051	15.709	0.000
	داخل المجموعات	912.538	421	2.168		
	المجمـوع	980.639	423			
الحقوق الرقمية	بين المجموعات	27.821	2	13.911	8.552	0.000
	داخل المجموعات	684.780	421	1.627		
	المجمـوع	712.601	423			
الصحة الرقمية	بين المجموعات	29.896	2	14.948	10.985	0.000
	داخل المجموعات	572.875	421	1.361		
	المجمـوع	602.771	423			
الأمن الرقمي	بين المجموعات	32.420	2	16.210	12.076	0.000

		1.342	421	565.106	داخل المجموعات	
			423	597.526	المجمـوع	
إجمالي مقياس المواطنة الرقمية		808.169	2	1616.338	بين المجموعات	
		61.368	421	25835.810	داخل المجموعات	
			423	27452.149	المجمـوع	

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التوسط الأبوي (مرتفع – متوسط – منخفض)، وذلك علي أبعاد مقياس المواطنة الرقمية، حيث بلغت قيمة ف قيماً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، وهوما يثبت صحة صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المواطنة الرقمية وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي. فيما عدا بعد الوصول الرقمي والإتصال الرقمي فهي غير دالة احصائياً.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين محل الدراسة، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول رقم (14) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين علي مقياس المواطنة الرقمية وفقاً لاختلاف مستويات التوسط الأبوي (مرتفع – متوسط – منخفض).

أبعاد مقياس المواطنة الرقمية	المجموعات	متوسط	مرتفع	متوسط الإختلافات
السلوك الرقمي	منخفض	0.01	-	*0.561
القانون الرقمي	متوسط	-	0.01	*0.318
الثقافة الرقمية	منخفض	0.05	-	*0.485
	متوسط	-	0.001	*0.615
التجارة الرقمية	منخفض	-	0.01	*0.676
	متوسط	-	0.001	*0.829
الحقوق الرقمية	متوسط	-	0.001	*0.546
الصحة الرقمية	متوسط	-	0.001	*0.566
الأمن الرقمي	منخفض	0.05	-	*0.467
	متوسط	-	0.001	*0.583
إجمالي مقياس المواطنة الرقمية	منخفض	0.05	-	*3.433
	متوسط	-	0.001	*4.097

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات التوسط الأبوي ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة، حيث أكدت نتائج الإختبار أن هناك اختلافاً بين المبحوثين كالتالي:

فيما يتعلق ببعد (السلوك الرقمي) اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين ذوي مستوي التوسط الأبوي (المنخفض) والتوسط الأبوي (المتوسط) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.561* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المتوسط).

فيما يتعلق ببعد (القانون الرقمي) اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين محل الدراسة ذوي مستوي التوسط الأبوي (المتوسط) والتوسط الأبوي (المرتفع) بفرق بين المتوسطين

الحسابيين بلغ 0.318* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المرتفع).
فيما يتعلق ببعد (الثقافة الرقمية) اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين محل الدراسة ذوي مستوي التوسط الأبوي (المنخفض) والتوسط الأبوي (المتوسط) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.485* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المتوسط). كما أن هناك اختلاف بين المبحوثين ذوي التوسط الأبوي (المتوسط) والتوسط الأبوي (المرتفع) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.615* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.001 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المرتفع).
فيما يتعلق ببعد (التجارة الرقمية) اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين محل الدراسة ذوي مستوي التوسط الأبوي (المنخفض) والتوسط الأبوي (المرتفع) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.676* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المرتفع). كما أن هناك اختلاف بين المبحوثين ذوي مستوي التوسط الأبوي (المتوسط) والتوسط الأبوي (المرتفع) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.829* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.001 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المرتفع).
فيما يتعلق ببعد (الحقوق الرقمية) اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين محل الدراسة ذوي مستوي التوسط الأبوي (المتوسط) والتوسط الأبوي (المرتفع) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.546* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.001 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المرتفع).
فيما يتعلق ببعد (الصحة الرقمية) اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين محل الدراسة ذوي مستوي التوسط الأبوي (المتوسط) والتوسط الأبوي (المرتفع) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.566* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.001 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المرتفع).
فيما يتعلق ببعد (الأمن الرقمي) اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين محل الدراسة ذوي مستوي التوسط الأبوي (المنخفض) والتوسط الأبوي (المتوسط) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.467* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المتوسط). كما أن هناك اختلاف بين المبحوثين محل الدراسة ذوي مستوي التوسط الأبوي (المتوسط) والتوسط الأبوي (المرتفع) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.583* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.001 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المرتفع).
فيما يتعلق ببعد (إجمالي مقياس المواطنة الرقمية) اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين محل الدراسة ذوي مستوي التوسط الأبوي (المنخفض) والتوسط الأبوي (المتوسط) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 3.433* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المتوسط). كما أن هناك اختلاف بين المبحوثين محل الدراسة ذوي مستوي التوسط الأبوي (المتوسط) والتوسط الأبوي (المرتفع) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 4.097* وهوفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.001 لصالح ذوي مستوي التوسط الأبوي (المرتفع).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نواف المالكي، 2021) في أرتفاع أساليب ممارسة المواطنة الرقمية لدي الأطفال، كما تتفق مع دراسة (مروان المصري وآخرون، 2017) في ارتفاع المتوسطات الحسابية حيث جاء الإلتزام بالقوانين الرقمية في مرتبة متقدمة بمتوسط حسابي مرتفع، كذلك اتفقت في ترتيب الإتصال والتواصل الرقمي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مرتفع. واتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت علي أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين طلاب المرحلة الثانوية يسهم بشكل كبير في الحد من الانحرافات الفكرية لديهم، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (غادة محروس، 2018)، ودراسة (Tan, 2011)، أن توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية، تؤهلهم لتعرف خطوط الأمان، والأخلاقيات الإلكترونية، وكيفية التنقل الرقمي بأمان ونجاح، والتصرف بشكل مناسب لتجنب المشكلات الرقمية، والاستفادة من ثروة المعلومات والاتصالات عبر الإنترنت. وأوصت النتائج علي ضرورة تدريس المواطنة الرقمية في سن مبكرة، وتحسين وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية من قبل كل من المعلمين ومشرفي النشاط والإداريين، والتركيز المستمر علي معالجة سوء استخدامات الطلاب للتكنولوجيا. والتأكيد على أن تمكين الطلاب والمعلمين والمشرفين والباحثين وأولياء الأمور والأسر من متطلبات المواطنة الرقمية، يعد أحد الأهداف الرئيسة للتعليم في العصر الرقمي، وذلك في إطار مجتمع يقدر ويمارس المواطنة الرقمية الإيجابية.

خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج:

تصدت الدراسة الراهنة للبحث في إشكالية رصد وتفسير العلاقة بين مستويات استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم، والمتغيرات ذات الصلة التي تؤثر على هذه العلاقة، وأهمها أنماط التوسط الأبوي التي يلجأ إليها الوالدين في تقنين استخدام أطفالهم لتلك المواقع، من خلال جهود وممارسات الآباء لأجل فهم ودعم وتنظيم أنشطة أبنائهم في البيئة الرقمية، لزيادة التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام، وتقليل التأثيرات السلبية على الأطفال.

وفي ضوء ذلك حاولت الدراسة التعرف على تأثير كل من المتغيرات التالية: الإقامة (ريف، حضر) والتعليم (حكومي، خاص) والمستوي الإقتصادي الإجتماعي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض) والمتغيرات ذات الصلة التي تؤثر على هذه العلاقة، مثل أنماط الوساطة الأبوية، مستوي امتلاك الأطفال مهارات التربية الإعلامية الرقمية، امتلاك الأطفال جهاز رقمي، امتلاك اشتراك علي الانترنت، امتلاك حساب بريد الكتروني، امتلاك حساب علي شبكات التواصل الاجتماعي، امتلاك الأسرة لبطاقة مسبقة الدفع، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها 424 طفلاً، وذلك للإجابة على عدد من التساؤلات البحثية وفروض الدراسة، واستعان الباحث بمدخل التربية الإعلامية الرقمية لبناء فروض الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج في إطار الأهداف التي تسعى إليها الدراسة من أهمها:

- أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية الأطفال على استخدام المواقع الإلكترونية بمستوي مرتفع، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت إلي عدم وجود فروق بين ساكني الريف والحضر في استخدام تلك المواقع، وذلك نظراً لسهولة وانخفاض تكلفتها وانتشار العديد من الموضوعات والآراء والمنتجات وسهولة اجراء المحادثات والمشاركات مع الأصدقاء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حنان عبدالقوي، 2016) في ارتفاع مستوي استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وخاصة الفيس بوك. كما اتفقت مع دراسة (مها بهنسي، 2019) في ارتفاع مستوي استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونية وخاصة الشبكات الاجتماعية. كما اتفقت مع دراسة (إيمان

حسين وآخرون، 2018) في ارتفاع مستوي استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي. كما اتفقت مع دراسة (محمد الخنيني، 2019) في وجود علاقة ارتباطية بين أثر التربية الإعلامية الرقمية علي التصفح الآمن وعدد مرات التصفح. وأكدت دراسة (Chang, 2019) علي دور المواقع الإلكترونية وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في التخلص من الوحدة النفسية والأعراض الاكتئابية.

- أوضحت النتائج ارتفاع مستوي امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية وهذا يشير إلي قدرتهم علي استخدام وسائل الإتصال الإلكتروني واستكشاف خصائصها بكفاءة، واستخدام مصادر مختلفة للحصول على المعلومات والبحث عن موضوعات وتفاصيل معينه دون غيرها، وقدرتهم علي استخدام البرامج والتطبيقات الحديثة بما يتناسب مع احتياجاتهم، وقدرتهم علي فهم وتحليل المعلومات المنشورة عبر وسائل الإتصال الإلكتروني ومصادرها مهما كانت معقدة، وقدرتهم علي فهم الأيدولوجية الفكرية للمحتوى المنشور عبر وسائل الإتصال الإلكتروني، والحكم عليه من حيث قيمته ومدى جديته. وقدرتهم علي انتاج محتوي مثل إنتاج فيديوونشره أوتصوير صورة، واتفقت هذه النتائج مع دراسة (هالة فتح الباب، 2019) في ارتفاع مستوي امتلاك المبحوثين لمهارات التربية الإعلامية وخاصة مهارة التحليل فالمستخدم مشارك نشط في الحوار حول المحتوي الإعلامي وواع بالعوامل المختلفة التي تؤثر في الحوار. كما اتفقت مع دراسة (مها بهنسي، 2019) في ارتفاع مستوي امتلاك المبحوثين لمهارات التربية الإعلامية الرقمية بأبعادها: الوصول للمحتوي والتحليل والتقييم والإنتاج.
- بينت النتائج ارتفاع مستويات التوسط الأبوي التي لجأ إليها الوالدين أثناء استخدام أطفالهم للمواقع، وهوما أكد عليه الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أنماط التوسط الأبوي التي يلجأ إليها الوالدين عند استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية وامتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية، وقد يرجع ذلك إلي سعي الوالدين للحد من المخاطر المرتبطة باستخدام التقنيات الرقمية، فالبعض يميل إلي تقييد استخدام الأطفال لبعض المواقع من خلال حجبها علي الأجهزة الإلكترونية، وتحديد أوقات معينة لإستخدامها، والبعض الآخر يشارك الأطفال في استخدامها من خلال عمل حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ويشاركوا أبنائهم في بعض الألعاب المتاحة علي المواقع الإلكترونية ويشارك الوالدين ذوي التوسط المرتفع أطفالهم في توضيح الأشياء الجيدة والسيئة التي يتعرضون لها عبر المواقع، ويناقشون أبنائهم في الأهداف والسلوكيات التي يتعرضون لها عبر المواقع الإلكترونية. وبالرغم من تعدد أنماط الوساطة الأبوية إلا أن هناك صعوبة في تحديد الطريقة التي يتبعها الآباء في التوسط عند استخدام أبنائهم للوسائط الرقمية كما أشار (Van Kruistum, 2017) إلى عدم استطاعة الآباء في التعبير عن أفكارهم أوما يقصدونه فعلياً ويمكن حل ذلك "بالتحاور" مع الأبناء وهناك دور لمشاعر الآباء في التأثير على ما يتخذونه من قرارات، فالآباء خاصة الأمهات يخشون وصول أبنائهم للإدمان والعزلة وتعرضهم لمحتوى سيء مما يجعلهم أميل للتقييد والحد من استخدام الأجهزة، واتضح تأثير الخصائص الفردية للآباء على نمط الوساطة المتبع فأشار (Benedetto,2021) بأن نمط الوساطة قد يتأثر بالجنس والمعتقدات والخبرات السابقة في التعامل مع التقنيات الرقمية.(Benedetto, 2021) واتضح أن

نمطي "التقييد، التحكمControl/Restriction و"التوسط النشط "Active Mediation في استخدام الأبناء للإنترنت كانت أبرز أنماط الوساطة الأبوية.(ERGİN, 2019) بينما توصلت بعض الدراسات أن الآباء يفضلون استخدام الوساطة النشطة التي تركز على توضيح مخاطر ومزايا الإستخدام وغالباً ما يتمتعون بدرجة وعي تكنولوجي مرتفعة،(Daneels, 2017) وتبين أن العامل الأساسي لتوسط الآباء هوعمر الطفل فكلما زاد عمره قلت حاجة الآباء للتدخل.(Symons, 2017) وهنا يجب الإنتباه إلي أن نمط التوسط الأبوي الضابط أوالقائم على التحكم قد يسبب تأثيرات عكسية علي الأبناء، إذ يصبحون أكثر عرضة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتزداد هذه المخاطر على الأبناء الذكور.(Chng, 2014)

- توصلت النتائج إلي ارتفاع مستويات المواطنة الرقمية لدي الأطفال نتيجة التوسط الأبوي للوالدين، والتي ظهرت في قدرة الأطفال علي المشاركة الإلكترونية وبيع البضائع وشراؤها إلكترونياً والتبادل الإلكتروني للمعلومات واكتسابهم للمعايير الرقمية للسلوك ووعيهم بالمسؤولية الاجتماعية على الأعمال والأفعال وتمتعهم بحزمة من الحقوق كالخصوصية وحرية التعبير ووعيهم بأن الصحة النفسية والجسدية ضرورية في عالم التقنية الرقمية، وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسة الحالية في أن متغير "محل الإقامة" ومتغير "امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية" ومتغير "مستوي موافقة الوالدين علي استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية" يؤثرون على مستوى المواطنة الرقمية للأطفال، وهوما أكد عليه الفرض الثالث أيضاً. وهوما يتفق مع العديد من الدراسات حول أن فهم الطلاب لآداب الإنترنت وفهم القوانين واللوائح الرقمية والأمتثال لها كان له علاقة بالإحترام وعدم التسلط علي الآخرين عبر الإنترنت.(Zhong, 2021) وأكد ذلك علي أن استخدام محوالأمية الرقمية يسهم في رفع مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب.(Danial, 2022) كما أن إدخال أنشطة مشروع الطلاب تؤثر بشكل فعال على استيعاب المواد التعليمية حول المواطنة الرقمية.(Fediy, 2021)

توصيات الدراسة:

- تفعيل اختيار "الرقابة الأبوية" وضوابط البحث الآمن والمتاح بأغلب التطبيقات والمتصفحات على الشبكة بحيث يمكن فلترة المواد والمحتويات غير الملائمة؛ ووضع ميثاق مع الأبناء يتضمن قواعد الاستخدام الآمن للإنترنت (الحقوق والواجبات) كمدة الاتصال، والمواقع المسموح بزيارتها.
- توعية الأبناء من المخاطر المحتملة جراء تحميل الوسائط المختلفة كالصور والفيديوهات من مصادر غير معروفة، أوالرد على رسائل اومنشورات أوإعلانات مجهولة الهوية، أوالتواصل مع أشخاص غرباء عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي.
- وضع نظام صحي لتعامل الأبناء مع الأجهزة الإلكترونية (الجلوس بشكل سليم أمام الكمبيوتر ومراعاة ارتفاع الشاشة والمقعد والإضاءة أثناء الاستخدام، ومنع تناول الطعام أثناء تعاملاتهم الإلكترونية، والالتزام بساعات نوم كافية، وغسل اليدين والوجه بعد استعمال الكمبيوتر للتخلص من الإشعاعات).
- حث وتوجيه الأبناء وخاصة صغار السن لاستخدام محركات البحث الخاصة بالأطفال مثل محرك Kids Search" ومحرك 'Yahoo Kids" ومحرك ' Search Kids Safe.

- توجيه الأبناء لأهمية اختيار المواقع الملائمة لأعمارهم وجنسهم والمخاطر الدينية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية الناتجة عن مخالفة ذلك، ومتابعة نماذج من رسائلهم النصية والمصورة خلال الاتصالات الإلكترونية (غرف الدردشة، والرسائل الفورية، الواتس أب، الفيسبوك). وتعليمهم خيارات الأمان كإخفاء وجودهم على الشبكة لمنع المضايقات، وعدم قبول الاتصالات أوطلبات الصداقة من مجهولين، وحظر نشر أوتداول أوإعادة توجيه الصور ومقاطع الفيديوالشخصية لمواقع أخرى، وكيفية تجنب المواقع التي تحمل أفكاراً متطرفة سواء سياسية أودينية أوأخلاقية أومواد إباحية،....).
- استخدام التطبيقات المخصصة لمساعدة الوالدين على متابعة الأبناء ومنها: تطبيقات رصد وتسجيل عناوين المواقع التي يزورها الأبناء: وبعضها يقدم رسائل تنبيهية على هاتف الأب عند تكرار زيارة الأبن لها، وتطبيقات تقنين وتحديد وقت الاستخدام: وهي برامج تسمح للوالدين بضبط وقت الإنترنت المتاح للطفل، وتطبيقات الحجب: وهي أدوات تقيد الوصول لبعض المواقع، والكلمات، أوالصور،....) تطبيقات حظر المحتوى: ويستخدم لمنع الأطفال من إعطاء معلوماتهم الشخصية عبر الإنترنت وتطبيقاته الاجتماعية.

مراجع الدراسة: استخدم الباحث نظام التوثيق الخاص بالجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الإصدار السادس، في عرض المراجع بحيث يشير الإسم إلى المؤلف، ثم سنة النشر.

المراجع العربية:

أبوالمجد، مها عبدالله السيد، واليوسف، إبراهيم يوسف. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها المجلة التربوية، ج56، 691- .في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل https://doi.org/ 10.12816/EDUSOHAG.2018.23934722.

بهنسى، مها السيد. (2019). آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة: دراسة في إطار مدخل التربية الرقمية ونموذج أدوار الجمهور في التحقق .المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع68، 565-614.

https://doi.org/ 10.21608/EJSC.2019.86886

التويجري، صالح بن عبدالعزيز بن عبدالله. (2017). دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الإنحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية بمدينة مجلة البحوث الأمنية، مج26, ع67، 101- 149. .الرياض

https://doi.org/ 10.21608/MFES.2017.106366

الجزار، هالة حسن بن سعد على. (2014). دور المؤسسة التربوية فى غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع56، 385- 418

https://doi.org/ 10.21608/mbse.2020.131189

الجعد، نوال بنت حمد محمد، والاسمري، فاطمة عبدالرحمن. (2018). واقع إسهام معلمات المرحلة مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، مج26, .المتوسطة في التربية الإعلامية للطالبات ع1، 195-225.

https://doi.org/ 10.4197 / Art.26-1.9

الحارثي، عبدالرحمن بن محمد بن نفيز. (2020). آليات تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج الإعداد التربوي للمعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .المجلة التربوية، ج72، 9-50.

https://doi.org/ 10.21608/EDUSOHAG.2020.71922

حسنين، حنان محمد اسماعيل. (2020). تقييم كفاءة ممارسة مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب بأقسام الإعلام التربوي .المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع71، 235-296.

https://doi.org/ 10.21608/ejsc.2020.126746

حسين، إيمان عاشور سيد، وحسب النبي، زينهم حسن علي. (2018). تفاعلية الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمواطنة الرقمية .مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية ع17، 75- 125

https://doi.org/ 10.21608/jedu.2018.108143

الحصري، كامل دسوقي. (2016). مستوى معرفة معلمى الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتة ببعض المتغيرات .المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ع8، المركز العربي للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات، السعودية، 89-141 مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/763655

خليل، حسن محمد علي. (2015). تقويم واقع ممارسه الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها: دراسة مسحية على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي .مجلة دراسات الطفولة، مج18, ع66، 15-29
. https://doi.org/ 10.21608/JSC.2015.60470

الخنيني، محمد رمضان، (2019). أثر التربية الإعلامية الرقمية على التصفح الآمن للإنترنت لدى المراهقين .مجلة دراسات الطفولة، مج22, ع85، ص
121. https://doi.org/ 10.21608/JSC.2019.80737

الدهشان، جمال علي خليل. (2016). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة نقد وتنوير، ع5، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، الكويت، 71- 104
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=258961

زايد، السيد لطفي حسن. (2021). العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وإدراكهم للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .مجلة البحوث الإعلامية، ع57, ج2، ص760
https://doi.org/ 10.21608/jsb.2021.167984

ساري، عبير علي محمد. (2021). مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة) رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طيبة، مكة المكرمة
.https://doi.org/ 10.33850/EJEV.2021.182917

سالم، دعاء فتحي سالم. (2019). واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي السعودي في ظل التحديات المعاصرة: جامعة الملك عبدالعزيز أنموذجا .المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع17، 1- 54
.https://doi.org/ 10.21608/SJSJ.2019.143899

السعيدي، حميد بن مسلم بن سعيد. (2019). تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب .مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج43, ع3، 110-131. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1021651

السلمي، عبدالوهاب مستور. (2020). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة جدة .المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع76، 507-545. مسترجع
https://doi.org/ 10.21608/ejsc.2021.194430

السيد، محمد عبدالبديع. (2016). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة .مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع12، ص151 مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/787702

عبد ربه، عبير السيد أحمد، السفياني، صالحة بنت حاي بن يحيى، عبدالمقصود، رشا رجب، محمد، رحاب فايز يونس، والرفاعى، دعاء زهدى عباس. (2021). فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية .مجلة كلية التربية، مج37, ع2، 135-173
https://doi.org/ 10.21608/MFES.2021.154278

عبدالقوي، حنان عبدالعزيز. (2016). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات - جامعة عين شمس نموذجاً .مجلة البحث العلمي في التربية، ع17, ج5، ص413. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/847160

عثمان، أحمد أحمد أحمد. (2017). التوسط الأبوي في استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحوهذه المواقع .المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام مج16, ع1، 271-346. مسترجع https://doi.org/ 10.21608/JOA.2017.80299

العنزى، عبدالله بن قريطان، وسليمان، محمود على موسى. (2020). الضبط الأبوي وعلاقته بالاتجاه نحوتكوين العائلات الافتراضية لدى المراهقين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع56، 247-286. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1052629

فتح الباب، هاله السيد يسري. (2019). تقييم ممارسات مستخدمي "الفيس بوك" للتربية الإعلامية إزاء مضامين الإعلام الرقمي وأثرها على تجسيد مفهوم المواطنة .المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع24، 212-234 .https://doi.org/ 10.21608/JKOM.2019.107453

قرنى، حياة بدرمحمد. (2020). قياس مهارات التربية الرقمية Digital Literacy لطلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية ضمن تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة جائحة كورونا .المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع73، 387-427. https://doi.org/ 10.21608/EJSC.2020.138402

قطب، فاطمة فايز عبده. (2018). العلاقة بين إدراك الشباب لمبادئ التربية الإعلامية والرقمية وبين سلوكهم الاتصالي على مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي .المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع23، 212-236. https://doi.org/ 10.21608/jkom.2018.108138

قمقاني، فاطمة الزهرة. (2017). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك على المراهقين ورهان التربية الإعلامية .مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، ع11، ص25. https://doi.org/ 10.12816/0048057

المالكي، نواف عبدالمجيد. (2021). مدى إدراك طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز لمفهوم المواطنة الرقمية وممارستها: دراسة تطبيقية .مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج5, ع13، 17-31 .https://doi.org/10.26389/AJSRP.B070121

محروس، غادة كمال. (2018). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بابعاد المواطنة الرقمية .مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع19, ج5، 515-547 https://doi.org/ 10.21608/JSRE.2018.21109

محمود، هاني نادي عبدالمقصود. (2020). فعالية برنامج مقترح في التربية الإعلامية باستخدام الإنفوجرافيك في تنمية الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى أخصائي الإعلام التربوي: دراسة شبه تجريبية .مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع29، 661-671 https://doi.org/ 10.21608/jedu.2020.53053.1149

المسلماني، ليمياء إبراهيم. (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة .عالم التربية، س15, ع47، القاهرة، ص15-94 http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=107725

المصري، مروان وليد سليمان، وشعت، أكرم حسن. (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم .مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج7, ع2، ص186 https://doi.org/ 10.12816/0039790

مكاوى، ممدوح عبدالله، ومؤيد، هيثم جوده، وعثمان، إسلام أحمد. (2021). آليات تداول الشباب العربي للمحتوى الرقمي الزائف عبر وسائل التواصل الاجتماعي: نموذج مقترح في إطار مدخل التربية الإعلامية الرقمية .مجلة البحوث الإعلامية، ع56, ج2، 527-584 .https://doi.org/ 10.21608/JSB.2021.143195

ناصـــر, نهي السيـد أحمـد. (2016). التربية الإعلامية ودورها فى بناء شخصية المعلم .المجلة العلمية لكلية التربية النوعية-جامعة المنوفية، ع (6) ج(1)، 817-840
https://doi.org/ 10.21608/MOLAG.2016.187621
الناغي، ولاء محمد محروس، ومصطفى، هبة مصطفى حسن. (2018). فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية .مجلة البحوث الإعلامية، ع50، 601-642
.https://doi.org/ 10.21608/jsb.2018.66977

هيئة التحرير. (2016). إصدارات المجلس العربى للطفولة والتنمية .مجلة الطفولة والتنمية
http://www.arabccd.org/pages/979
يوسف، ريهام سامي حسين. (2019). مهارات التربية الاعلامية الرقمية لدي طلاب الجامعات: دراسة كيفية .المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع26، 196-215
https://doi.org/10.21608/JKOM.2019.107468

المراجع الأجنبية:

Anderson, M. (2016). Parents, teens and digital monitoring. Washington, DC: Pew Research Center.Retrieved from https://www.pewresearch.org/wpontent/uploads/sites/9/2016/01/PI_2016-01-07_Parents-Teens-Digital-Monitoring_FINAL.pdf

Anderson, M., & Jiang, J. (2018). Teens, social media & technology 2018. Pew Research Center, 31(2018), 1673-1689.

Benedetto, L., & Ingrassia, M. (2021). Digital parenting: Raising and protecting children in media world. Parenting: Studies by an ecocultural and transactional perspective, 127-148. https://doi.org/10.5772/intechopen.92579

Beyens, I., & Valkenburg, P. M. (2019). Parental media mediation in adolescence: A comparative study of parent and adolescent reports. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 63(4), 716-736. https://doi.org/10.1080/08838151.2019.1680071

Bolkan, J. (2014). Resources to help you teach digital citizenship. THE Journal, 41(12), 21-23.

Buckingham, D., Banaji, S., Carr, D., Cranmer, S., & Willett, R. (2005). The media literacy of children and young people: A review of the research literature.

Chang, F. C., Chiu, C. H., Chen, P. H., Chiang, J. T., Miao, N. F., Chuang, H. Y., & Liu, S. (2019). Children's use of mobile devices, smartphone addiction and parental mediation in Taiwan. Computers in Human Behavior, 93, 25-32. https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.11.048

Chen, D. T., Wu, J., & Wang, Y. M. (2011). Unpacking new media literacy., Journal of Systemics, Cybernetics & Information, Vol. 9, No. 2, pp.85-86. Chen, D. T., Wu, J., & Wang, Y. M. (2011). Unpacking new media literacy.

Chen, L., & Shi, J. (2019). Reducing harm from media: A meta-analysis of parental mediation. Journalism & Mass Communication Quarterly, 96(1), 173-193. https://doi.org/10.1177/1077699018754908

Chng, G. S., Liau, A., Khoo, A., & Li, D. (2014). Parental mediation and cyberbullying—a longitudinal study. Studies in health technology and informatics, 199, 98-102. https://doi.org/10.3233/978-1-61499-401-5-98

Choi, M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. Theory & research in social education, 44(4), 565-607. https://doi.org/10.1080/00933104.2016.1210549

Connell, S. L., Lauricella, A. R., & Wartella, E. (2015). Parental co-use of media technology with their parents in the USAJ Child. Media, 9, 5-21. https://doi.org/10.1080/17482798.2015.997440

Dalton, E. M. (2017). Beyond Universal Design for Learning: Guiding Principles to Reduce Barriers to Digital & Media Literacy Competence. Journal of Media Literacy Education, 9(2), 17-29. https://doi.org/10.23860/JMLE-2019-09-02-02

Daneels, R., & Vanwynsberghe, H. (2017). Mediating social media use: connecting parents mediation strategies and social media literacy. Cyberpsychology: journal of psychosocial research on cyberpspace.-Brno, 11(3), 5. https://doi.org/10.5817/CP2017-3-5

Danial, E., Fitriani, S., Iswandi, D., Azis, T. A., & Khoirusnaini, H. (2022, January). Development of Digital Citizenship Model Based on Digital Literacy of Students in High School During the Covid-9 Pandemic in Bandung Indonesia. In Annual Civic Education Conference (ACEC 2021) (pp. 155-159). Atlantis Press. https://doi.org/10.2991/assehr.k.220108.027

Dedebali, N. C., & Dasdemir, I. (2019). Social studies teacher candidates' perception of digital citizenship. International Journal of Educational Methodology, 5(3), 465-477.. https://doi.org/10.12973/ijem.5.3.465

Dotterer, G., Hedges, A., & Parker, H. (2016). Fostering digital citizenship in the classroom. The Education Digest, 82(3), 58.

ERGİN, D. A., & KAPÇI, E. G. (2019). Validity and reliability study of parental mediation for Internet usage scale Adolescent and Parent Forms in the Turkish Sample. Journal of Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 10(2), 117-132. https://doi.org/10.21031/epod.457218

Fediy, O., Protsai, L., & Gibalova, N. (2021). Pedagogical Conditions for Digital Citizenship Formation among Primary School Pupils. Revista Romaneasca Pentru Educatie Multidimensionala, 13(3), 95-115.https://doi.org/https://doi.org/10.18662/rrem/13.3/442

Ghosh, A. K., Badillo-Urquiola, K. A., Xu, H., Rosson, M. B., Carroll, J. M., & Wisniewski, P. (2017, February). Examining parents' technical mediation of teens' mobile devices. In Companion of the 2017 ACM conference on computer supported cooperative work and social computing (pp. 179-182). https://doi.org/10.1145/3022198.3026306

Ghosn-Chelala, M. (2019). Exploring sustainable learning and practice of digital citizenship: Education and place-based challenges. Education, Citizenship and Social Justice, 14(1), 40-56. https://doi.org/10.1177/1746197918759155

Hollandsworth, R., Donovan, J., & Welch, M. (2017). Digital citizenship: You can't go home again. TechTrends, 61(6), 524-530. https://doi.org/10.1007/s11528-017-0190-4

https://datareportal.com/reports/digital-2021-egypt

Hwang, Y., Choi, I., Yum, J. Y., & Jeong, S. H. (2017). Parental mediation regarding children's smartphone use: Role of protection motivation and parenting style. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 20(6), 362-368.https://doi.org/10.1089/cyber.2016.0555

In, I. J. I. P. (2016). The International Journal of Indian Psychology, Volume 3, Issue 4, No. 68. RED'SHINE Publication. Inc. 132-133

Jiow, H. J., Lim, S. S., & Lin, J. (2017). Level up! Refreshing parental mediation theory for our digital media landscape. Communication Theory, 27(3), 309-328. https://doi.org/10.1111/comt.12109

Jones-Jang, S. M., Mortensen, T., & Liu, J. (2021). Does media literacy help identification of fake news? Information literacy helps, but other literacies don't. American Behavioral Scientist, 65(2), 371-388.https://doi.org/10.1177/0002764219869406

Jwaifell, M. (2018). The Proper Use of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University. World Journal of Education, 8(3), 86-94. https://doi.org/10.5430/wje.v8n3p86

Kalmus, V. (2013). Making sense of the social mediation of children's internet use: Perspectives for interdisciplinary and cross-cultural research. In Medienwelten im Wandel (pp. 137-149). Springer VS, Wiesbaden.https://doi.org/10.1007/978-3-531-19049-5_11

Kalmus, V., Sukk, M., & Soo, K. (2022). Towards more active parenting: Trends in parental mediation of children's internet use in European countries. Children & Society. https://doi.org/10.1111/chso.12553

Korucu, A. T., & Totan, H. N. (2019). Researching into a course of Information Technologies and Software in the context of digital citizenship through student opinions. Participatory Educational Research, 6(1), 84-97. http://dx.doi.org/10.17275/per.19.7.6.1

Ku, K. Y., Kong, Q., Song, Y., Deng, L., Kang, Y., & Hu, A. (2019). What predicts adolescents' critical thinking about real-life news? The roles of social media news consumption and news media literacy. Thinking Skills and Creativity, 33, 100570. https://doi.org/10.1016/j.tsc.2019.05.004

Leaning, M. (2019). An approach to digital literacy through the integration of media and information literacy. Media and Communication, 7(2), 4-13. https://doi.org/10.17645/mac.v7i2.1931

Lionetti, F., Palladino, B. E., Moses Passini, C., Casonato, M., Hamzallari, O., Ranta, M.,... & Keijsers, L. (2019). The development of parental monitoring during adolescence: A meta-analysis. European Journal of Developmental Psychology, 16(5), 552-580. https://doi.org/10.1080/17405629.2018.1476233

Livingstone, S., Mascheroni, G., Dreier, M., Chaudron, S., & Lagae, K. (2015). How parents of young children manage digital devices at home: The role of income, education and parental style.

Livingstone, S., Ólafsson, K., Helsper, E. J., Lupiáñez-Villanueva, F., Veltri, G. A., & Folkvord, F. (2017). Maximizing opportunities and minimizing risks for children

online: The role of digital skills in emerging strategies of parental mediation. Journal of communication, 67(1), 82-105.https://doi.org/10.1111/jcom.12277

Lv, Y. (2022). Cultivation of Teenagers' Digital Media Literacy and Network Legal Literacy in the Era of Digital Virtual Technology. Scientific Programming, 2022. https://doi.org/10.1155/2022/2978460

McGillivray, D., McPherson, G., Jones, J., & McCandlish, A. (2016). Young people, digital media making and critical digital citizenship. Leisure Studies, 35(6), 724-738. https://doi.org/10.1080/02614367.2015.1062041

Moradi Sheykhjan, T. (2017). Internet Research Ethics: Digital Citizenship Education, Paper presented at the Seminar on New Perspectives in Research, India, University of Kerala, Nov 17-18, pp. 1-15.

Myers, R. F. (2019). The Well-Balanced Family: Reduce Screen Time and Increase Family Fun, Fitness and Connectedness. BookBaby.

Nettlefold, J., & Williams, K. (2021). News media literacy challenges and opportunities for Australian school students and teachers in the age of platforms. Journal of Media Literacy Education, 13(1), 28-40. https://doi.org/10.23860/JMLE-2021-13-1-3

Nikken, P., & Jansz, J. (2014). Developing scales to measure parental mediation of young children's internet use. Learning, Media and technology, 39(2), 250-266. https://doi.org/10.1080/17439884.2013.782038

Nikken, P., & Opree, S. J. (2018). Guiding young children's digital media use: SES-differences in mediation concerns and competence. Journal of child and family studies, 27(6), 1844-1857. https://doi.org/10.1007/s10826-018-1018-3

Noh, Y. (2017). A study on the effect of digital literacy on information use behavior. Journal of librarianship and information science, 49(1), 26-56. https://doi.org/10.1177/0961000615624527

Park, S. (2009, March). Concentration of internet usage and its relation to exposure to negative content: Does the gender gap differ among adults and adolescents?. In Women's Studies International Forum (Vol. 32, No. 2, pp. 98-107). Pergamon. https://doi.org/10.1016/j.wsif.2009.03.009

Park, S., Kim, E. M., & Na, E. Y. (2015). Online activities, digital media literacy, and networked individualism of Korean youth. Youth & Society, 47(6), 829-849. https://doi.org/10.1177/0044118X14561008

Pérez-Escoda, A., Pedrero-Esteban, L. M., Rubio-Romero, J., & Jiménez-Narros, C. (2021). Fake news reaching young people on social networks: Distrust challenging media literacy. Publications, 9(2), 24.https://doi.org/10.3390/publications9020024

Phillips, A. L., & Lee, V. R. (2019). Whose Responsibility Is It? A Statewide Survey of School Librarians on Responsibilities and Resources for Teaching Digital Citizenship. School Library Research, 22.

Ralston, S., Kliestik, T., Rowland, Z., & Vrbka, J. (2018). Are pervasive systems of fake news provision sowing confusion? The role of digital media platforms in

the production and consumption of factually dubious content. Geopolitics, History, and International Relations, 10(2), 30-36.https://doi.org/10.22381/GHIR10220183
Ren, W., & Zhu, X. (2022). Parental Mediation and Adolescents' Internet Use: The Moderating Role of Parenting Style. Journal of youth and adolescence, 1-14. https://doi.org/10.1007/s10964-022-01600-w
Ribble, M. (2012). Digital citizenship for educational change. Kappa Delta Pi Record, 48(4), 148-151. https://doi.org/10.1080/00228958.2012.734015
Ribble, M. (2015). Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know. International Society for Technology in Education.
Rudi, J., Dworkin, J., Walker, S., & Doty, J. (2015). Parents' use of information and communications technologies for family communication: differences by age of children. Information, Communication & Society, 18(1), 78-93. https://doi.org/10.1080/1369118X.2014.934390
Sciacca, B., Laffan, D. A., Norman, J. O. H., & Milosevic, T. (2022). Parental mediation in pandemic: Predictors and relationship with children's digital skills and time spent online in Ireland. Computers in Human Behavior, 127, 107081. https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.107081
Shopova, T. (2014). Digital literacy of students and its improvement at the university. Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science, 7(2), 26-32.doi: 10.7160/eriesj.2014.070201. pp. 26 – 32.https://doi.org/10.7160/eriesj.2014.070201
Symons, K., Ponnet, K., Emmery, K., Walrave, M., & Heirman, W. (2017). A factorial validation of parental mediation strategies with regard to internet use. Psychologica Belgica, 57(2), 93. http://doi.org/10.5334/pb.372
Tan, T. (2011). Educating digital citizens. Leadership, 41(1), 30-32. https://doi.org/10.4236/ce.2022.136118
Thompson, K. M. (2010). Karen Mossberger, Caroline J. Tolbert, and Ramona S. McNeal, Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation. https://doi.org/10.7551/mitpress/7428.001.0001
Top, N. (2016). Socio-demographic differences in parental monitoring of children in late childhood and adolescents' screen-based media use. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 60(2), 195-212.https://doi.org/ 10.1080/08838151.2016.1164168
Van Kruistum, C., & Van Steensel, R. (2017). The tacit dimension of parental mediation. Cyberpsychology, 11(3 Special Issue). https://doi.org/10.5817/CP2017-3-3
Vandoninck, S., Nouwen, M., & Zaman, B. (2018). Digital media use within the family: diverse experiences, various challenges. Providing advice for different types of parents. https://doi.org/10.1007/s10826-018-1018-3
Wang, X., & Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. Journal of Educational Technology & Society, 21(1), 186-199. https://www.jstor.org/stable/26273879

Warren, R. (2020). Parental mediation of media use and effects. The international encyclopedia of media psychology, 1-11.Hoboken, NJ: John Wiley & Sons. https://doi.org/10.1002/9781119011071.iemp0168

Wright, M. F. (2017). Parental mediation, cyberbullying, and cybertrolling: The role of gender. Computers in Human Behavior, 71, 189-195. https://doi.org/10.1016/j.chb.2017.01.059

Young, D. (2014). A 21st-century model for teaching digital citizenship. Educational Horizons, 92(3), 9-12. https://doi.org/10.1177/0013175X1409200304

Young, R., & Tully, M. (2022). Autonomy vs. control: Associations among parental mediation, perceived parenting styles, and US adolescents' risky online experiences. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 16(2). https://doi.org/10.5817/CP2022-2-5

Zhong, J., Zheng, Y., Huang, X., Mo, D., Gong, J., Li, M., & Huang, J. (2021). Study of the influencing factors of cyberbullying among Chinese college students incorporated with digital citizenship: from the perspective of individual students. Frontiers in psychology, 12, 621418. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.621418